طَاوُوسُ السُّرُورِيَّةِ

صَفَحَاتٌ مِنْ سِيرَةِ وَمَسِيرَةِ فَرْكُوسٍ السِّرِّيَّةِ

وَلَمَحَاتٌ عَنْ خُدْعَتِهِ وَأَحْلَامِهِ التَّدْمِيرِيَّةِ

(فَوَائِدُ وَعِبَرٌ)

الحلقة الثّانية عشر (12)

جمعه ورتبه

أبو خليل عبد الرحمن الجزائري

الْفَصْلُ الرَّابِعُ

خُطُوَاتُ

«اَلتَّحْرِيفِ وَالتَّجْدِيدِ»

وَدَعَوَاتُ

«التَّعْبِيدِ وَالتَّجْنِيـــدِ»

اَلْمَبْحَثُ الثَّانِي

خُطُوَاتُ الشَّيْطَانِ

وَمَدَارِجُ مُدَمِّرِي الأَوْطَانِ

وَكَيْفَ يَسْتَدْرِجُ اَلْفَرْكُوسُ الشُّبَّانَ

إلى التَّكْفِيرِ وَالْخُرُوجِ عَلَى السُّلْطَانِ

﴿كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ﴾، قَال السُّروريُّ الفَركُوسُ ـ في شَهَادَتِه ـ بَعْدَمَا أَوْرَدَ هذه الآيَةَ:"**هَذِهِ الطُّعُونُ وَالشُّبهَاتُ هِي ـ في الْحَقِيقَةِ مِنْ حَيْثُ جَوْهَرُهَا ـ وَاحِـــدةٌ ، لَا تَقْبَلُ التَّغْيِيرَ ، وَلَا التَّبْدِيلَ وَإِنَّمَا يَتَغيَّرُ فِيهَا الأُسلُوبُ ، وَالوَسِيلَةُ ، وَالكَيْفِيَّةُ ، وَالأَشْخَاصُ** "اهـ[1].

وَإِنَّ طُعُونَاتِ الفَرْكُوسِ فِي الْعُلَمَاءِ وَشُبُهَاتِهُ هي ـ في الْحَقِيقَةِ مِنْ حَيْثُ جَوْهَرُهَا ـ نَفْسُهَا **طُعُونَاتُ وَشُبُهَاتُ الإِخْـــوَانِ السُّرُورِيَّةِ** ، فَالَّذِي تَغَيَّرَ فِيهَا الأُسْلُوبُ، وَالوَسِيلَةُ ، وَالكَيْفِيَّةُ وَالأَشْخَاصُ ، ﴿**أَتَوَاصَـــوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ**﴾ فَالطُّغْيَانُ قَدْ سَاوَى بَيْنَهُمْ ؛ حَتَّى كَأَنَّهُمْ تَوَاصَـــــــوْا بِمَا يَقُولُونَ[2].

قَالَ الشَّيخُ محمد بن رَبيعٍ :"**لَمْ يَتَأَثَّرِ [الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الرُّحيْلِيُّ] بِالإِخْوَانِ وَالسُّرُورِيَّةِ مِثل الشَّيْخ فَرْكُوسٍ** "اهـ[3] ، وقَال الشَّيخُ عَليٌ السَّـالِمُ :"**عَبَّاسٌ مَدَنِي وَعَلِيٌّ بَلْحَاجٌ اِغْتَرَّ بِهِم كَثْرَةٌ كَاثِرَةٌ وَأُلُوفٌ مُؤَلَّفَةٌ مِنَ الشَّبَابِ الْجَزَائِرِيِّينَ، الْمُتَّبِعِينَ لِلسَّلَفِ؛ كَانَا يَتَظَاهَرَانِ بِاتِّبَاعِ السَّلَفِ وَالْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ، ابنِ بَازٍ وَابْنِ عُثَيْمين ، وَخَاصَّةً الأَلْبَانِيِّ ، لَكِن كَانَ عِنْدَهُم حَنَكٌ وَأَضْغَانٌ دَاخِلِيَّةٌ عَمِيقَةٌ دَفِينَةٌ ... فَلَمَّا اِنْضَمَّ الْخِدَاعُ وَالتَّلْبِيسُ إِلَى التَّحْـرِيفِ ، كَانَت النَّتِيجَةُ هِيَ تِلْكَ الْمُصِيبَةُ الْوَخِيمَةُ، الَّتِي شَهِدَتْهَا تِلْكَ الْبِلَادُ ، قَتْلٌ ، سَفْكُ دِمَاءٍ ، اِسْتِبَاحَةُ أَعْرَاضِ النِّسَاءِ الطَّاهِرَاتِ، فَوْضَى عَارِمَةٌ، لَا نَظِيرَ لَهَا، وَالْيَومَ وُجِدَ فِي كَلَامِ مَنْ يُظْهِرُ السُّنَّةَ ـ كَمَا تَظَاهَرَ**

([1])(شهادة للتاريخ ص4)

([2])(تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) 363/1)

([3])جواب واتساب منتشر في الأنترنت .

أُولَئِكَ - مَنْ تَشْهَدُ كِتَابَاتُهُ وَمَا بَيْنَ سُطُورِها عَلَى أَنَّ فِي سُوَيدَاءِ قَلْبِهِ الْهَوَى ذَاتَهُ وَهُوَ ذَاتُ الْهَوَى، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْخَوَارِجُ الأَوَّلُونَ ... مَتَى مَا رَأَيْتَ «الشَّيْخَ الْمُفْتِيَ الدُّكْتُورَ» يَحُومُ حَوْلَ « الفَتَاوَى السِّيَاسِيَّةِ »، الَّتِي تَضْرِبُ بِأُصُولِ السُّنَّةِ، خَاصَّةً فِي بَابِ «السَّمعِ وَالطَّاعَةِ لِلْأَئِمَّةِ »، فَأَمْسِكْ عَنْهُ ، وَاعْلَمْ أَنَّ الفِرَارَ بِدِينِكَ مِنْهُ أَسْلَمُ لَكَ وَلأَهْلِكَ "اهـ[4].

قَدْ رَشَّحُوكَ لِأَمْرٍ لَوْ فَطِنْتَ لَهُ ***** فَارْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَرْعَى مَعَ الْهَمَلِ

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ لأَنَّ الْحَوَادِثَ مَبْدَؤُهَا مِنَ الْبَصَرِ، كَمَا أَنَّ مُعْظَمَ النَّارِ مِنْ مُسْتَصْغَرِ الشَّرَرِ؛ فَتَكُونُ نَظْرَةٌ ، ثُمَّ تَكُونُ خَطْرَةٌ ، ثُمَّ خُطْوَةٌ، ثُمَّ خَطِيئَةٌ[5]، وَالشُّبَهُ خَطَّافَةٌ، وَالْقُلُوبُ ضَعِيفَةٌ، وَأَكْثَرُ مَنْ يُلْقِيهَا حَمَّالَةُ الْحَطَبِ ـ الْمُبْتَدِعَةُ ـ فَتَوَقَّهُمْ[6]، وَالْبِدْعَةُ أَحَبُّ إِلَى إِبْلِيسَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ[7]، وَلَوْ كَانَ صَاحِبُ الْبِدْعَةِ إِذَا جَلَسْتَ إِلَيْهِ يُحَدِّثُكَ بِبِدْعَتِهِ حَذِرْتَهُ، وَفَرَرْتَ مِنْهُ، وَلَكِنَّهُ يُحَدِّثُكَ بِأَحَادِيثِ السُّنَّةِ فِي بُدُوِّ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يُدْخِلُ عَلَيْكَ بِدْعَتَهُ ، فَلَعَلَّهَا تَلْزَمُ قَلْبَكَ، فَمَتَى تَخْرُجُ مِنْ قَلْبِكَ ؟![8].

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٌ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِ﴾ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ:«يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ شَيَاطِينُ يُجَالِسُونَكُمْ فِي مَجَالِسَكُمْ ، وَيُفَقِّهُونَكُمْ فِي دِينِكُمْ

([4])حساب (**فايس بوك علي السالِم**) في : 8 نوفمبر 2021 .

([5])(**الجواب الكافي ص 152**) ابن القيم (ت:751هـ) .

([6])«**حلية طالب العلم ص200**» بكر أبو زيد (ت ١٤٢٩هـ)

([7])«**مسند ابن الجعد**» (ص272):

([8])(**الإبانة 244/2 ، رقم: 394**) ابن بَطَّة العكبري (ت:387هـ)

وَيُحَدِّثُونَكُمِ وَإِنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ"اهـ[9]، وَقالَ شَيْخُ الإِسْلَامِ ـ رَحِمَه الله ـ:"كَانَ شَيْطَانُ الْخَوَارِجِ مَقْمُـوعًا لَمَّا كَانَ الْمُسْلِمُونَ مُجْتَمِعِينَ فِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثَةِ ، أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَلَمَّا افْتَرَقَتِ الْأُمَّةُ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم ـ ، وَجَدَ شَيْطَانُ الْخَـوَارِجِ مَوْضِعَ الْخُرُوجِ فَخَرَجُوا ، وَكَفَّرُوا عَلِيًّا وَمُعَاوِيَةَ وَمَنْ وَالاهُمَا "اهـ[10].

وَمِنْ سُلَالَةِ الْخوارج : الإِخْوَانُ الْمُسْلِمُونَ؛ لأَنَّ "فِكْرَهَا تضَـمَّنَ الْخُرُوجَ بِأَسْوَأ مَعْنَيَيْهِ الْخُرُوجَ عَنِ السُّنَّةِ وَالْخُرُوجَ عَلَى الْجَمَاعَةِ[11]، وَمِنْ رَحِمِهَا خَرَجَتْ جَمَاعَاتٌ إِرْهَابِيَّةٌ مُتَطَرِّفَةٌ عَاثَتْ فِي الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ فَسَادًا[12]، وَهِيَ جَمَاعَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ ... وَمِنْ شُعَبِهَا: الْبَنَّاؤُونَ وَالْقُطْبِيُّونَ، وَالْقَاعِدَةُ ... وَالسُّرُورِيُّونَ[13]، وَالْحَدَّادِيَّةُ[14].

وَمَنْ تَتَبَّعَ سِيرَةَ وَمَسِيرَةَ الْفَرْكُوسِ، وَتَابَعَ مَنْشُورَاتِ أَنْصَارِهِ ، لَوَجَـــدَهم ـ قَطْعًا ـ مِنْ سُلَالَةِ «السُّرورِيَّةِ ، والْحَـدَّادِيَّةِ الْجَدِيدَةِ»[15]، وَلانْتَهَى الْمُتَتَبِّعُ ـ بِإِنْصَافٍ ـ إِلَى أَنَّ شَيْخَهُمْ يَسْتَدْرِجُ قَطِيعَهُ إِلَى «مُسْتَنْقَعِ الْخَوَارِجِ»، وَقَدْ لَخَّصتُ ـ فِي هَذَا الْمبَحْثِ ـ أَظْهَرَ الْخُطُوَاتِ وَالْمَدَارِجِ؛ تَنْبِيهًا عَلَى بَاطِلِ الْفَرْكُوسِ الرَّائِجِ ، وَفِكْرِهِ الْمَدْسُوسِ الْهَائِجِ، وَ«إِنَّ السَّعِيدَ لَمَن

([9])«البدع والنهي عنها» (ص157)

([10])«مجموع الفتاوى» (19/ 89)

([11])(فكر التكفير قديما وحديثا ص92) الشيخ د/ عبد السلام السحيمي .

([12])هذا ما جاء في بيان (هيئة كبار العلماء) ، ونقله الشيخ محمد بازمول في حسابه (فيس بوك) في :2020/11/12 .

([13])(فيس بوك محمد بازمول) في :2021/03/31 .

([14])(كلمة في التوحيد: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً) .... ص 12) الشيخ ربيع بن هادي

([15])قد تقدَّم بسط هذا في إحدى عشرة حلقةً، وسيأتي ـ إن شاء الله ـ تلخيص هذا في الحلقة القادمة ، وهي الأخيرة.

جُنِّبَ اَلْفِتَنَ، إنَّ السَّعيدَ لَمن جُنِّبَ اَلْفِتَنَ، إنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ اَلْفِتَنَ »[16]، فَتَأَمَّلُوا :

الْخُطُوةُ الأولَى (01) : التّخْطيطُ وَالتَّلَوُّنُ وَالتَّسَتُّرُ.

وَالْخُبْثُ : إضْمَارُ الشَّرِّ لِلْغَيْرِ، وَإظْهَارُ الْخَيْرِ لَهُ، وَاسْتِعْمَالُ اَلْغَيْلَةِ وَالْمَكْرِ، وَالْخَدِيعَةِ فِي الْمُعَامَلَاتِ[17]، ومِنْ أُصُـولِ السُّـرُورِيَّةِ : أنَّهم يَتَظَاهَرُونَ في أَوَّلِ أَمْرِهِم بِأَنَّهم دُعَاةٌ إِلَى الْمَنهجِ السَّلَفِيِّ، ثُمَّ لَمَّا يَأْلفُهُم النَّاسُ، وَيَشْتَدُّ سَاعِدُهم ، وَيَعْلَمُونَ أَنَّ الكَلَامَ لَيْسَ مُؤَثِّرًا فِيهِم يُظْهِرُونَ مَا أَخْفَوهُ مِنَ الْحِزْبِيَّةِ، وَالقَوَاعِدِ اَلْبِدْعِيّةِ[18].

وَالْحَدَّادِيَّةُ مَذْهَبٌ خَبِيثٌ[19]، والْحَدَّادِيُّون تَكْفِيرِيُّونَ مُتَسَتِّرُونَ[20]، ومِنْ أُصُـــــولِ الْحَدَّادِيَّةِ الْجَدِيدَة[21] ـ عَلَى قَوْلِ الشَّيْخُ الرَّبِيعُ ـ : التَّدَرُّجُ الْمَاكِـرُ عَلَى طَرِيقَةِ الْبَاطِنِيَّةِ، وَقَدْ ذَكَرَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ بِأَنَّهُ لَا يَرَى أَنَّهُم بَاطِنِيَّةٌ، لَكِنَّهُ رَأَى أَنَّهُمْ شَابَهُوهُمْ فِي التَّدَرُّجِ وَالتَّلَوُّن، فَقَدْ كَانُوا ـ إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ يَتَظَاهَرُونَ ـ بِاحْتِرَامِ مَجُمَـــوعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ... فَلَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ قَوِيَ سَاعِدُهُم، وَاشْتَدَّ عُودُهُم أَعْلَنُوا عَلَيْهِم الْحَرْبَ[22].

أَمَّا التَّلَوُّنُ : فَقَدْ بُسِطَ فِي الْحَلْقَةِ التَّاسِعَةِ: (تَنْبِيهِ الرِّفَاقِ عَلَى أَنَّ مَنْهَجَ اَلْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

([16])رواه أبو داوود (3719)، وصححه الألباني، انظر: صحيح الترغيب والترهيب رقم (2743).

([17])«نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم 10/ 4460 »عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح حميد.

([18])الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية والسرورية ص 63) الشيخ أبو عبد الأعلى المصري

([19]) (البيان لما اشتمل عليه البركان ـ الحلقة الأولى ـ) للشَّيخ ربيع بن هادي .

([20])(فتاوى في العقيدة والمنهج (الحلقة 03) ص 22) أشرطة مفرغة : العلامة د/ ربيع بن هادي

([21])الحدادية :قديمة وجديدة، فالقديمة أظهرها محمود الحداد، أمَّا الجديدة فظهرت على يد باشميل، ثمَّ فالح الحربي .

([22])(خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة ص 7 الوجه العاشر) الشيخ ربيع بن هادي .

عِنْدَ السُّرُوريِّ اَلْمُحْتَرِقِ الفَرْكُوسِ مَبْنِيٌّ عَلَى اَلْمَصْلَحَةِ الشَّخْصِيَّةِ وَكَذِبِ النِّفَاقِ) أَمَّا التَّدَرُّجُ وَالتَّخْطِيطُ : فَإِنَّ مَشْرُوعَ الفَرْكُوسِ "دُبِّرَ لَهُ بِلَيْلٍ ، وَهَذَا قَبْلَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ[23] ، رَكَّزَ فِي تَمْرِيرِهِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاحِلَ :

الْمَرْحَلَةُ الْأُولَى: بُلُوغُ الشُّهْرَةِ والْعَالِمِيَّةِ وَالْبُرُوزُ؛ حَتَّى إِذَا قَالَ قَوْلاً، يُتَّبَعُ فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ نَجَحَ فِي هَذِهِ مَعَ أَتْبَاعِهِ وَمُقَدِّسِيه .

وَالْمَرْحَـلَةُ اَلثَّانِيَةُ : تَجْنِيدُ أَعْوَانٍ ، وَمُنَاصِرِينَ لَهُ ، وَلِهَذَا الْمَنْهَجِ الْجَدِيدِ ، وَقَدْ نَجَحَ فِي هَذَا ، فَإِنَّ لَهُ مُقَدِّسَةً فَاقُوا الشِّيعَةَ وَالنَّقْشَبَنْدِيَّةَ فِي التَّقْدِيسِ .

والْمَرْحَلَةُ اَلثَّالِثَةُ: إِزَاحَـةُ وَإِسْقَاطُ كُلِّ مَنْ سَيَكُونُ عَائِقًا فِي الطَّرِيقِ لِهَذَا الْمَشْرُوعِ ، مِنْ أَمْثَالِ الشَّيْخِ جُمْعَةَ ، وَالشَّيْخِ أَزْهَر ، وَالشَّيْخِ حَسَن ، وَهَذِهِ هِيَ الْمَرْحَـــلَةُ وَالنُّقْطَةُ اَلثَّالِثَةُ الَّتِي ظَهَرَتْ عَكْسَ مَا كَانَ يَتَوَقَّعُ الدَّكْتُورُ[24] .

أَمَّا اَلتَّسَتُّرُ وَالسِّرِّيَّةُ: فإِنَّهُمَا يَظْهَرَانِ فِي صُوَرٍ شَتَّى، لأَنَّهُمَا رُوحُ السُّرُورِيَّةِ، وهي "مُلَمَّعَةٌ بِأَمْرَيْنِ : إِظْهَارُ اَلاِهْتِمَامِ بِالْعِلْمِ، وَإِظْهَارُ اَلاِهْتِمَامِ بِالتَّوْحِيدِ، وَلَكِنَّهُم ـ إِذَا تَأَمَّلْتَ فِي أَحْوَالِهِم تَجِدُ ـ فِي اهْتِمَامِهِم بِالْعِلْمِ وَالتَّوحِيدِ ـ أَمْرَيْنِ ، الأَمْرُ الأَوَّلُ: أَنَّ هَذَا اَلاِهْتِمَامَ إِنَّمَا هُوَ وَسِيلَةٌ لِلجَرِّ إِلَى الْفِكْرِ، طُعْمٌ[25] .

([23])نُقِلَ عَنِ **الشيخ جمعة** أنه قال :"**الْمُخَطَّطُ قَدِيمٌ، أَنَا جَاءَنِي أَحَدُ الإِخْوَةِ فِي الْحَرَمِ قَبْلَ سَنَوَاتٍ، وَقَالَ لِي إِنَّه يُمْكَرُ بِكَ فَاحْذَرْ ، فَقُلْتُ لَهُ : مُسْتَحِيلٌ ، لَا يُمْكَنُ ، وَبَعْدَ الأَحْدَاثِ جَاءَ يُعَاتِبُنِي ...** "اهـ(نشر في بعض القنوات).

([24])منقول عن الشيخ تشلابي (**مجلس ڤلال**)، انظر فيس بوك (محمد درقاوي) في: 02 أكتوبر 2022م

([25])مقطعٌ يوتيوب بعنوان (**السرورية وجه من أوجه الإخوان المسلمين - الشيخ أ.د سليمان الرحيلي**).

الْخُطوةُ الثّانيَةُ (02) : اَلْغُلُوُّ فِي الإِنْكَارِ عَلَى الْحَاكِمِ

فَأَوَّلُ مَا تَبْدَأُ الْجَمَاعَةُ مَعَ الشَّخْص مِنْ فِكْرَةِ إِنْكَارِ الْمُنْكَرَاتِ الْحَاصِلَةِ ، فَالْمُجْتَمعُ فَاسدٌ يَضُجُّ بِالْمُنْكَرَاتِ، وَيَتِمُّ التَّرْكِيزُ عَلَى هَذَا الْمَوْضُـوعِ [26]، وَهَذَا هُو مَنْهَجَ «الْخَوَارِجِ الْقَعَدِيَّة» "لأَنَّهم كَانُوا لَا يَرَوْنَ بِالْحرْبِ، بَلْ يُنْكِرُونَ عَلى أُمَرَاءِ الْجَوْرِ حَسَب الطَّاقَةِ، وَيَدْعُونَ إِلَى رَأْيِهِم، وَيُزَيِّنُونَ مَعَ ذَلِكَ الْخروجَ[27]، فتأَمَّلُوا اَلْفَرْكُوس أُنْمُوذَجًا .

تَأَمَّلُوا حِقْدَه فِي قَوْلِه :"كَمَا قَالَ الشَّيخُ محمد الْبَشِيرُ الإِبرَاهِيمِي :"«الْجَزَائِرُ تَتَنَكَّرُ لأَبْنَائِهَا» وَهَذَا مِنْ زَمانٍ ... هَذَا الْوَنْشَرِيسِيّ كَانَ فِي الْمِنْطَقَةِ هَذِهِ ... لَكِنَّ الْجَزَائِرِيِّينَ مَا أَعْطَوْهُ قِيمَتَهُ ... نَحْنُ هُنَا مِن زَمانٍ لا يَعْتَرِفُونَ، إِلَّا بِالْقِيَادَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَلَا يَزَالُونَ إِلَى الآنَ "اهـ[28].

وَقَالَ الْمُقَدِّسُ «نَبِيلٌ بَاهِي» :"لَمَّا كُنَّا صِغَارًا، كُنَّا نَخْشَى عَلَى الشَّيْخِ مِن قُوَّتِهِ ، وَصَدْعِهِ بِالْحَقِّ ... كُنَّا أَبْنَاءَ عِشْرِينَ سَنَةً، يَأْتِيهِ وَاحِـد [مِنَ الْجَيشِ ، بِرُتْبَةٍ عاليَّة] يُوطْنُو كُولُونَال .... يَسْأَلُهُ فِي مَسْأَلَةٍ ، فَيَقُولُ لَهُ الشَّيْخُ :«بِسَبَبِكَ أَنْتَ ، وَأَمْثَالِك، أَصْبَحْتُ أُدَرِّسُ ـ هُنَا ـ فِي الطَّرِيقِ»، ثُمَّ يُوَبِّخُهُ، ثُمَّ يُجِيبُهُ ، وَيَنْصَرِفُ السَّائِلُ مُطَأْطِئًا، نَحْنُ ـ بَيْنَنَا ـ نَقُولُ «غَدًا سَيَعْتَقِلُونَ الشَّيْخَ» "اهـ[29].

وَقَدْ سُئِلَ الفَرْكُوسُ عَنِ الدُّعَاءِ لِلرَّئِيسِ السَّابِقِ «عَبْدِ الْعَزِيزِ بُوتَفْلِيقَةَ» ـ رَحِمَه الله تعالى

([26])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في :20 يوليو 2018م، يعني : قَالَه قبل هذه الفتنة

([27])(**تهذيب التهذيب**)ابن حجر العسقلاني (ت:852 هـ)

([28])يوتيوب (**صاعقة الصواعق وفاجعة الفواجع تسريب خطير جدا جدا للمفرّق الأكبر والمحرض الأخطر فركوس**)

([29])صوتية :(**إقرار أبي رغال نبيل باهي بأن فركوس قد تكلم في الجيش** ..)، راجع قناة (قسنطينة الدعوية).

ـ بِالشِّفَاءِ وَالنُّصْرَةِ، فَقَالَ :"كَيْفَ نَدْعُو لَهُ بِالشِّفَاءِ، وَالنُّصْرَةِ ، وَوَوَ ، وَالزَّوَايَا وَالصُّوفِيَّةُ قَدْ مَكَنَّ لَهُم ... لَمَّا نَجِدهُ حزبًا عَلَى الدِّينِ ، نَدْعُو اللهَ أَنْ يُبَدِّلَنَا بِمَنْ يُقِيم دِينَهُ ..."اهـ[30] .

وَقَالَ الفَرْكُوسُ:"أَحَـدُ الإِخْوَةِ نَصَحْتُهم، قُلْتُ لَهُم «إِذَا لَمْ يَتْرُكُوكم تُقِيمُونَ دَوْرَةً عِلْمِيَّةً وَلَمْ يُرَخِّصُوا لَكُم، اِذْهَبُوا إِلَى الْبُيُوتِ، وَافْعَلُوا، فَعَلُوا هَذَا مَرَّاتٍ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : جَاءَتِ الشُّرْطَةُ، أَيْنَ ... ؟! أَنْتَ فِي بَيْتِكَ !! ... «إِذَنْ تَخْوِيفٌ فَقَطْ، إِرْجَافٌ وَتَخْوِيفٌ، وَالنَّاسُ عِنْدَمَا تَسْـمَعُ التَّخْـوِيفَ تَتَوَقَّفُ ... لَا يَلْزَمُ أَنْ نَسْمَعَ الصَّيْحَاتِ هَذِهِ، وَإِذَا كَانَتْ ـ حَقِيقَةً ـ وَصـلَ الأَمْرُ إِلَى اِسْتِدْعَائِهِ ... هَذِهِ لَا بَأْسَ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَتَوَقَّفَ مِنْ هُنَا، وَيَفْتَحَ مِنْ هُنَا ... عِنْدَمَا تَرَى النَّاسَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا عَمَلا، مَاذَا فَعَلُوا؟!... يَبِيعُونَ فِي الطَّرِيقِ ... وَبَعْدَهَا تَأْتِيهِم الشُّرْطَةُ... وَبَعْدَما يَذْهَبُونَ يَعُودُونَ ... لَكِن نَحْنُ، مَنْ هُوَ مِنَّا، عِنْدَما يَقُولُون لَهُ: انْتَهَى، لَا يَعُودُ ... يَلْزَمُ أَنْ تُكَرِّرَ العَودَةَ...حَتَّى أَصْحَابُ الْمَنَاهِجِ الأُخْرَى، إِنَّهُم يَنْشَطُونَ فِي الْمَسَاجِدِ، بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهم لَا يَمْلِكُونَ الرُّخْصَةَ ... نَحْنُ نَحْتَرِمُ ـ ... ـ رَأْيَ الْحَاكِمِ، لَمْ يُعْطِنَا الرُّخْصَةَ، لَكِن لَا يَمْنَعُ مِنَ الْعِلمِ... مِثْلَ مَا لا يَمْنَعُنَا مِنَ الصَّلَاةِ، وَهَذِهِ رُخْصَةُ الْمَسَاجِدِ مِنْ الأَصْلِ لَا تُوجَدُ فِي الشَّرِيعَةِ، الْكُفَءُ يُدَرِّسُ، أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّ ، وَكَرِهَ مَنْ كَرِهَ "اهـ[31] .

وَهُنَا وَقَفَاتٌ مُهِـمَّةٌ، فَالأُولَى : فِي التَّحْرِيضِ عَلَى «التَّمَرُّدِ»؛ حَيْثُ قَالَ :"إِذَنْ تَخْوِيفٌ فَقَطْ، إِرْجَافٌ وَتَخْوِيفٌ، وَالنَّاسُ عِنْدَمَا تَسْمَعُ التَّخْوِيفَ تَتَوَقَّفُ "اهـ، وَنَحْوُ هذَا قَالَ محمد

([30])هذا لمنشور قد تقدَّم في إحدى الحلقات .

([31])مقطع صوتي بعنوان: (**فركُوس يحرض الإخوة على منابذة الحاكم وعصيانه** ...) قناة قسنطينة الدعوية .

سُرورٌ (ت:1437هـ):"مِنَ الْمُؤسِفِ جِـدًّا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الدُّعَاةِ إِذَا سَمِعَ أَحَدُهم أَنَّ السُّلْطَةَ تُرَاقِبُ تَحَرُّكَاتِه، اِعْتَرَاهُ الْخَوْفُ وَاشْتَدَّ قَلَقُهُ ، وَصَارَ يَشُكُّ بِأَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ ... "اهـ[32].

قَال ابنُ عُثَيْمِينَ ـ رَحِمَه اللهُ ـ :"إِنَّ الْحَطَّ مِنْ قَدْرِ وُلَاةِ الأُمُورِ ـ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَوِ الأُمَرَاءِ ـ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ لَهُ ضَرَرٌ كَبِيرٌ؛ لأَنَّ قَدْرَ وُلَاةِ الأُمُورِ إِذَا سَقَطَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ، تَمَرَّدَ النَّاسُ عَلَى وَلِي الأَمْرِ، وَلَم يَرَوا لأَمْرِهِ قِيمَةً، وَصَارُوا يَرَوْنَهُ كَسَائِرِ النَّاسِ "اهـ[33].

اَلْوَقْفَةُ الثَّانِيَةُ : تَرِبِيَّةُ الشّبَابِ على مُنَابذَةِ الْحَاكِمِ، مِمَّا يُثْمِرُ تَدْرِيجِيًا الْحِقْدَ عَلَيْهِ، وقَدْ يُزُجُّ بالشّبَابِ إِلَى الْهَلَاكِ ، قال ابنُ عُثَيْمِينَ ـ رَحِـمَه اللهُ تعالى ـ :"مُنَابَذَةُ وَلِيِّ الأَمْـــرِ يَتَرَتَّبُ عَلَيْهَا مَفَاسِدُ كَثِيرَةٌ ، لَا بِالنِّسْبَة لَّك أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنَابِذُ ؛ لأَنَّكَ ـ أَنْتَ أَيُّهَا الْمُنَابِذُ ـ رُبَّمَا تُؤْخَـذُ وَتُؤْذَى، وَأَنْتَ تَعْتَقِدُ أَنَّكَ أُوذِيتَ فِي اللهِ، لَكِـــنَّ غَيْرَكَ ـ أَيْضًا ـ يُصَابُ بِهَذِهِ الْمُنَابَذَةِ ، رُبَّمَا يَقْتَدِي بِكَ غَيْرُكَ ، مِمَّن لَا يَعْرِفُ مَا عَرَفْتَ ؛ فَيُنَابِذُ بِدُونِ عِلمٍ، وَرُبَّمَا تُتَحَسَّسُ أَخْبَارُ مَنْ حَوْلَكَ ، وَيُؤْتَى بِكُلِّ إِنْسَانٍ حَوْلَكَ "اهـ[34].

اَلْوَقْفَةُ الثَّالِثَةُ هي : القِيَاسُ الفَاسِدُ ؛ لأَنَّ "مِنْ أَوْجُهِ الشَّبَهِ بَيْنَ خَوَارِجِ الْعَصْرِ وَالْخَوَارِجِ الْقُدَامَى: اَلاِعْتِمَادُ عَلَى الْقِيَاسِ فِي اَلاِسْتِدْلَالِ، قَالَ اِبْنُ حَزْمٍ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ:"إِنَّهُم أَشَدُّ النَّاسِ عَمَلاً بِالْقِيَاس[35]، وَقد ذَكَرَ الفَرْكُوسُ ـ هُنَا ـ أَرْبَعَة أَقْيِسَةٍ فَاسِدَةٍ .

([32])(منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله 1/ص 141) محمد بن سرور.

([33])[لقاءات الباب المفتوح، لقاء رقم(50)].

([34])[لقاءات الباب المفتوح، لقاء رقم(50)].

([35])(القصة الكاملة لخوارج عصرنا ص 412 ـ طبعة 01 ـ) الشيخ إبراهيم المحيميد.

أمَّا **الْقِيَاسُ الأَوَّلُ** : فَعِنْدَ قَوْلِه :"**مِثْلَمَا فِي الْمُؤَسَّسَةِ ، يَقُولُ لَكَ (لَا تَدْخُلْ ؛ حَتَّى تَحْلِقَ اللِّحْيَةَ) ... مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى هَذَا ؟! لَا يُوجَـــــدُ** "اهـ، وَالْفَارِقُ هُوَ أَنَّ الشُّرْطَةَ مُؤَسَّسَةٌ أَمْنِيَّةٌ، وَذَاتُ قَوَانِينَ وصَلَاحِيَّاتٍ وَاسِعَةٍ ، لَيْسَتْ لغَيْرِهَا مِنَ الْمُؤَسَّسَاتِ.

القِيَاسُ الثَّانِي : عِنْدَ قَوْلِهِ :"**هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا عَمَلا، مَاذَا فَعَلُوا ؟! ... يَبِيعُونَ فِي الطَّرِيقِ ... وَبَعدَهَا تَأْتِيهِم الشُّرْطَةُ ... وَبَعْدَما يَذْهَبُونَ يَعُودُونَ ... حَتَّى تَضَعَ لَهُم مَقَرًّا... لَكِنَّ نَحْنُ ، مَنْ هُوَ مِنَّا عِنْدَما يَقُولُون لَهُ (انْتَهَى) لَا يَعُودُ ...**"اهـ.

وَالْفَارِقُ هُوَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْبَاعَةَ عَوامٌّ، وَلا يَرَوْنَ مُنَابَذَةَ الْحَاكِمِ دِينًا ؛ فَلَو بَيَّنَتْ لَهُم فَسَادَ فِعْلِهِم لَاحْتَجُّوا بِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ سَبِيـلٌ سِوَى هَذَا، وَأَنَّ وَرَاءَهُم أَبْنَاءٌ وَنَفَقَاتٌ ، أَمَّا الفَرْكُوسُ وَأَنْصَارَهُ فَيُنَابِذُونَ الْحَاكِمَ دِينًا، مِنْ غَيرِ ضَـرُورَةٍ ؛ لأَنَّ سُبُلَ نَشْرِ العِلمِ كَثِيرَةٌ ، فَلَوْ تَوَقَّفَ الفَرْكُوسُ فِي الْوَاقِعِ وَالْمَواقِعِ ؛ فَهَلْ سَيَضِيعُ الشَّبَابُ ؟! هَيْهَاتَ، لَكِنَّه يُرِيدُونَ رَبْطَهُم بِهِ .

القِيَاسُ الثَّالِثُ : عِنْدَ قَوْلِهِ :"**حَتَّى أَصْحَابُ الْمَنَاهِجِ الأُخرَى، إِنَّهُم يَنْشُطُونَ فِي الْمَسَاجِدِ بِالرَّغْمِ مِنْ أَنَّهم لَا يَمْلِكُونَ الرُّخْصَةَ...**"اهـ، وَالْفَارِقُ هُوَ أَنَّ هَؤُلَاءِ يَسُوسُهُم الْهَوَى.

القِيَاسُ الرَّابِع: عِنْدَ قولهُ :"**لَا يَمْنَعُ مِنَ الْعِلمِ... مِثْلَ مَا لا يَمْنَعَنَا مِنَ الصَّلاةِ** "اهـ، وَالفارِقُ هُوَ أَنَّ الإِمَام الْبَرْبَهَارِيّ ـ رَحِمَهُ الله تعالى ـ نَصَّ عَلَى أَنَّ "**مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ؛ فَهُوَ مُبْتَدِعٌ، وَالْعُذْرُ، كَ ... خَوْفٍ مِنْ سُلطَانٍ ظَالِمٍ** "اهـ[36].

فَإِنْ قَصَدَ الفَرْكُوسُ أَنْ يَمْنَعَنَا الْحَاكِمُ مِن الصَّلاةِ فِي البَيْتِ، فَيُقَالُ لَهُ: وَهَلْ فِي وُسْعِ الْحَاكِمِ

([36])(**شرح السنة ص110**) أبو محمد الحسن البربهاري (ت:329هـ)

أَنْ يُرَاقِبَ كُلَّ فَرْدٍ فِي بَيْتِه ؟! وَلَوْ سُلِّمَ وَقُوعُه؛ فَإِنَّ الفَرْكُوسَ نَصَّ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ «**إِنْ وُجِد عَلَى مَرْكَبِهِ، وَلَمْ يُصلِّ بَعْدُ، وَلَيْسَتِ الصَّلَاةُ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ تُجْمَعَ مَعَ غَيْرِها ... وَخَشِيَ فَوَاتَهَا وَلَمْ يَسَعْه النُّزُولُ؛ فَلْيُصَلِّ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِالْهَيْئَةِ الَّتِي يَسْتَطِيعُها**»[37]، فَزَالَ الْإِشْكَالُ .

أَمَّا "**العِلْمُ الشَّرْعِيّ [فإنَّهُ] عَلَى قِسْمَيْنِ: الأَوَّلُ: مَا يَجِبُ تَعَلُّمُهُ عَلَى الأَعْيَانِ، فَلَا يُعْذَرُ أَحدٌ بِجَهْلِهِ**[38]، **وإِذَا قَالَ وَلِيُّ الأَمْرِ لِشَخْصٍ مَثَلاً، لَا تَدْعُ إِلَى الله، فَإِنْ كَانَ لَا يَقُومُ أَحَدٌ سِوَاهُ بِهَذِهِ الْمُهِمَّةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُطَاعُ وَلِيُّ الأَمْرِ**[39].

لَكِنَّ الْفَرْكُوسَ يَسْتَطِيعُ الإِفَادَةَ عَبرَ مَوْقِعِهِ، ووَسَائِلِ التَّوَاصُل، «**وَقَدِ اقْتُرِحَ عَلَيْهِ هَذَا فِي 2006م ، فَاعْتَذَرَ، وَوَعَدَ خَيْرًا**»[40]، لَكِنَّه نَسِي، أَو تَنَاسَى؛ لأَنَّ مَجالِسَهُ أَقْرَبُ إِلَى السِّرِّيَّةِ وَتَسْرِيبِ فَتَاوِيه اَلْعِجَافِ، وَاصْطِيَادِ الضِّعَافِ، وقَدْ صَرَّحَ بأَنَّه :"**لَمْ يَنْصُرْهُ إِلَّا الضُّعَفَاءُ**".

اَلْوَقْفَةُ الرَّابِعَةُ : عِنْدَ جُبْنِ فَرْكُوسٍ ؛ لأَنَّ السُّلْطَانَ ـ بَين الْفَيْنَة وَالْفَيْنَةِ ـ يَمْنَعُهُ، لَكِنَّهُ لَا يُبَاشِرُ العَودَةَ، ولا يَفتَحُ بَيْتَهُ؛ كَمَنْ "**أَلَّفَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْهِجْرَةِ، وَلَم يُهَاجِـــرْ، وَأَلَّفَ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّعْجِيلِ بِالاِنْتِحَارِ، وَيَبْخَلُ عَلَى نَفْسِهِ**[41]، وَهَذا هُوَ مَنْهَجُ الْخَوَارِجِ اَلْقَعَدِيَّةِ .

وَفِي وَباء «**كُورُونَا**» مَنَعَنَا الْحَاكِمُ مِنْ صَلاةِ الْجَمَاعَةِ وَالْجُمُعَةِ، فَالتَزَمَ الفَرْكُوسُ مَنْزِلَهُ وَقَدْ نَقَلَ عنْهُ الْمُقَدِّسُ ازْرَارْقَةُ قَولَهُ: "**إِذَا فُتِحَتِ اَلْمَسَاجِدُ، أَنَا لَنْ أَتْرُكَ اَلْمَسَافَةَ، وَأَلْتَصِقُ**

([37])(**في كيفية أداء الصلاة على متنِ وسيلةِ نقلٍ**) محمد فركوس .

([38])(**شرح الأصول الثلاثة ص16**) الشيخ صالح الفوزان

([39])[**لقاءات الباب المفتوح، لقاء رقم(50)**] الشيخ محمد صالح العثيمين(ت:1421هـ).

([40])(**فتح مجال للتواصل مع الشيخ بالصوت لطرح الأسئلة والاستفادة من الدروس**) موقع د/ محمد فركوس .

([41])(**القِصَّةِ الكاملةِ لِخَوَارِجِ عصرنا ص342**) الشيخ إبراهيم المحميد

بِالأَخِ، مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْتَعِدَ؛ فَلْيَبْتَعِدْ "اهـ[42]، وَهَذِه هِيَ بِدْعَةَ التَّدَافُعِ ، الَّتِي اخترَعها لأَتْبَاعِهِ

وَقَد شَهِدَ سَلَفِيُّون عَلَى أَنَّ النَّاطَقَ الرَّسْمِيَّ بِاسْمِ الفَرْكُوسِ قَالَ لَهُمُ :"يَذْهَبُ لِلْمَسْجِدِ - تَطْبِيقًا لِسُنَّةِ التَّدَافُعِ- رَغْمًا عَنِ الشُّرْطَةِ، وَمُفَتِّشِ الْمَسْجِدِ ... وَإِذَا جَاءَهُ الإِمَامُ ؛ فَلْيُوَاجِهْهُ بِقَوْلِهِ «أَنْتَ وَظِيفَتُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»، وَإِذَا جَـــاءَهُ الْمُفَتِّشُ الْمُكَلَّفُ مِنْ طَرَفِ الْوِزَارَةِ فَلْيُوَاجِهْهُ بِقَوْلِهِ «أَنْتَ وَظِيفَتُكَ تَحرِسُ الإِمَامَ» ...«وَعِنْدَمَا تَأْتِي الدَّوْلَةُ، وَتَكْتُبُ فِيكَ تَقْرِيرًا ... أَبْشِرْ تُؤْذَى مِنْ أَجْلِ دِينِ اللهِ ...»"اهـ[43].

وَقِيلَ لِلْفَرْكُوسِ :إِذَا أَمْسَكْنَا الْمُصْحَفَ وَالإِمَامَ يُدَرِّسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نُحْدِثُ فِتْنَةً لِلْعَامَّـةِ فَقَالَ: "بَلْ تَقْرَأُ الْمُصْحَفَ؛ لِيَتَسَاءَلَ الْعَامَّةُ، وَيَعْرِفُونَ الْبِدْعَةَ ..."اهـ[44].

([42])مكالمة هاتفية مسربة ، ظهرت في أول الأمر بعنوان (**فاجعة 14**)، انظر توتير (**أبوعبد المحسن الجزائري**)

([43])كتبه إخوة من البليدة في 22 ذي القعدة 1443 هـ الموافق: 22 يونيو 2022 م، وهي منتشرة في وسائل التواصل .

([44])انظر صورة المنشور بعد نهاية المقال.

قُلْتُ : سُبْحَانَ الله ! وَمَتَى كَانَتِ اَلْعَامَّـةُ تَسْأَلُ ؟! وَإِذَا سَأَلُوا فَمَنْ يُصَدِّقونَ ؟! قال المجدِّدُ ـ بحقٍّ ـ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ :"**(مَا قِيلَ فِي اَلْمِحْرَابِ فَهُوَ صَوَابٌ)، وَهَذِهِ اَلْقَاعِدَةُ مُقَرَّرَةٌ عِنْدَ اَلْعَامَّةِ، فَلَوْ تَأْتِي لَهُمْ بِأَكْذَبَ حَدِيثٍ عَلَى وَجْهِ اَلْأَرْضِ لَصَدَّقُوكَ ، وَلِهَذَا فَالْعَامَّةُ سَيُصَدِّقُونَكَ، حَتَّى لَوْ بَيَّنْتَ لَهُمْ ضَعْفَهُ** "اهـ[45] .

يَا عُقَلَاءُ : هَا هُم اَلْعُلَمَاءُ قَدْ ذَكَرُوا ـ مِنْ زَمَانٍ ـ أَنَّ الإِنْكَارَ اَلْعَلَنِيَّ بِدْعَةٌ[46] ، وَأَنَّ الطَّاعَةَ مِنْ ثَمَرَاتِ اَلْبَيْعَةِ، وَوَوَ... إِلَخ، فَهَلْ بَحَثَ قَطِيعُ اَلْفَرَاكِسَةِ ؟! قَالَ اَلْفَرْكُوسُ:" **لَم يَنْصُرْنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ**"اهـ، فَلهذا يَقُولُونَ لَكَ: **هَلْ أَنْتَ أَحْسَنُ مِنَ الشَّيْخِ ؟ هَلَ هُوَ يَتَكَلَّمُ عَنْ فَرَاغٍ ؟!** الشَّيخ **مُجْتَهِدٌ، مُجَدِّدُ، اِذْهَبُوا إِلَيه، وَنَاقِشُوهُ**، ووو... إِلَى غَيْرِهَا مِنَ **الأَجْوِبَةِ الْمُبَالِغَةِ**، الَّتي يَظُنُّونَهَا مِنَ **الْمُقَارَعَةِ الدَّامِغَةِ**، وَهِيَ تَدُلُّ ـ فِي اَلْوَاقِعِ ـ عَلَى **تَصَلُّبِ الأَدْمِغَةِ** .

([45])«**شرح البيقونية ص47**» الشيخ محمد صالح ابن العثيمين رحمه الله .

([46])انظر الحلقة الموسوم بـ :«**بَرَاءَة أَعْلاَمِ الفِرْقَةِ النَّاجِيَّةِ ، من بِدْعَةِ (الإِنْكَارِ العَلَنِيِّ) اليَهُودِيَّةِ الْخَارِجِيَّة**»

الْخُطْوَةُ الثّالِثَةُ (03) : الإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ عَلَى الْحَاكِمِ وَنُوَّابِهِ .

ومِنْ صُوَرِ الْغُلُوِّ فِي إِنْكَارِ الْمُنْكَرِ: الإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ عَلَى الْوُلَاةِ ، وَأَعْنِي بِالإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ذِكْرَ أَخْطَائِهِم عَلَى الْمَنَابِرِ، أَوْ فِي الْمُحَاضَرَاتِ، أَوْ الْمَقَالَاتِ الصُّحُفِيَّةِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ وَسَائِلِ التَّشْهِيرِ، وَكَوْنُه غُلُوًّا؛ لِمُجَاوَزَتِهِ الْحَدَّ الْمَشْرُوعَ[47].

وَهذَا يُؤَدِّي إِلَى الْخُروجِ مِنْ وَجْهَيْنِ، **فَالْأَوَّلُ**: كَونُ «الإِنْكَارِ على الْحَاكِمِ الْغَائِبِ» **بِدْعَةٌ** يَهُودِيَّةٌ خَارِجِيَّةٌ، ثم وَضَعَ الْإِخْوَانُ وَالسُّرُورِيَّةُ - زَعَمًا- ضَوابطَ لِهَذَا الإِنْكَارِ، ثُمَّ قَلَّدَهُم فِيهَا هَذَا الفَركُوسُ[48]، **وَمَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَـةً إِلَّا اسْتَحَلُّوا السَّيْفَ**[49]، ثُمَّ إِنَّ الفَرْكُوسَ :"**لَمْ يَسِرْ فِي بَابِ التَّطْبِيقَاتِ عَلَى وِفْقِ (الْقَوَاعِدِ وَالضَّوَابِطِ وَالْقُيُودِ)، الَّتِي ذَكَرَهَا فِي فَتَاوِيهِ**[50].

الوَجْهُ الثَّانِي: أَنَّ "مَا يُفْسِدُهُ اللِّسَانُ مِنَ الأَدْيَانِ أَضْعَافُ مَا تُفْسِدُهُ اليَدُ[51] قال الشَّيخُ ابنُ عثيْمينَ - رَحِمَهُ الله -:"**الْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ فَرْعٌ عَنِ الْخُرُوجِ بِاللِّسَانِ وَالقَوْلِ ؛ لأَنَّ النَّاسَ لَم يَخْرُجُوا عَلَى الإِمَامِ بِمُجَرَّدِ أَخذِ السَّيْفِ، لَابُدَّ أَنْ تَكُـونَ تَوْطِئَةٌ وَتَمهِيدٌ، قَدَحٌ فِي الأَئِمَّةِ وَسَتْرٌ لِمَحَاسِنِهِمْ، ثُمَّ تَمْتَلِئُ القُلوبُ غَيْظًا وَحِقْدًا، وَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ البَلَاءُ** "اهـ[52].

([47])انظر (**الغلو ومظاهره في الحياة المعاصرة ص36**) علي الْحدادي، بمراجعة الشيخين النجمي - رحمه الله -، ووصي الله عباس .

([48])تقدَّم بحثٌ مستَقِلٌ، عُنْوَانُه: «**الشَّوَاهِدُ الضَّرُورِيَّةُ عَلَى تَقَاطُعِ الفَرْكُوسِ وَمُقَدِّسِيهِ مَعَ (الْقُطبِيَّةِ السُّرُورِيَّةِ)، وَتَوَافُقِهِم فِي (ضَوَابِطِ وَقُيُودِ) بِدْعَةِ (الإِنْكَارِ العلني) الْحَرُورِيَّةِ**».

([49])رواه الدارمي بسند صحيح ، ورواه الآجري في الشريعة (203)

([50])(**نماذج من تطبيقات الشيخ فركوس للإنكار العلني ... ص5**) الشيخ عبد القادر الْجنيد.

([51])(**الصارم المسلول على شاتم الرسول ص385**) ابن تيمية(ت:728هـ)

([52])(**من تعليقه على رسالة الإمام الشوكاني «رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلاطين** » ص 33 و34)

الْخُطْوَةُ الرَّابِعَة (04) : عَزْلُ الشَّبَابِ عَنِ الْعُلَمَاء [53].

وَبِهَذِهِ النُّقْرَةِ ـ الَّتِي كَانَ يَجِدُهَا عَلِيُّ بْنُ حَاجٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ـ تَفْهَمُ سِرَّ تكـــرَارِهِ فِي غَيْرِ مَا شَرِيطٍ مُسجَّلٍ : أَنَّهُ أَلَّفَ كِتَابًا أَسْـمَاهُ : «بَيْنَ عُلَمَاءِ السُّجُونِ وَعُلَمَاءُ الصُّحُون» ، مَعَ كَثْرَةِ إِيرَادِهِ لأَحَادِيثِ الْقُصَّاصِ فِي مُوَاجَـــهَةِ الْحُكَّامِ ، عَلَى طَرِيقَةِ الْخَوَارِجِ ... فَيَنْشَأُ فِي نُفُوسِ النَّاشِئَةِ أَنَّهُ لَا عَالِمَ ، إِلَّا مَنْ دَخَلَ السِّجْنَ ، وَبِهذا التَّنْفِيرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَسَدَ سُلُوكُ الشَّبَابِ تُجَاهَهُم، وَظَهَرَ لأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي الْجَزَائِرِ فُرْقَةٌ بَيْنَ السَّلَفِيِّين ؛ إِذْ أَصْبَحْتَ تَسْمَعُ بِسَلَفِيَّةٍ عِلْمِيَّةٍ وَسَلَفِيَّةٍ حَرَكِيَّةٍ ، وَوَصْفٌ بالإِرْجَاءِ كُلَّ مَنْ دَعَا إِلَى الْحِكْمَةِ وَالصَّبْرِ، وَالأَخْذِ بِسِيرَةِ الرَّسُولِ ﷺ فِي سِيرَتِهِ "اهـ [54].

وَقَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بَازْمُـــولُ:" يَحْرِصُ أَهْلُ الْبِدَعِ عَلَى وَصْفِ السَّلَفِيِّينَ بِالإِنْشِقَاقِ فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا اِنْشِقَاقًا قَامُوا هُم، وَقَسَّمُوا وَشَقَّقُوا؛ فَهَذِهِ سَلَفِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ، وَهَذِهِ سَلَفِيَّةٌ جِهَادِيَّةٌ وَهَذِهِ سَلَفِيَّةٌ دَعَوِيَّةٌ، وَهَذِهِ سَلَفِيَّةُ السَّـــمْعِ وَالطَّاعَةِ، وَهَذِهِ سَلَفِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ؛ إِمْعَانًا مِنْهُم فِي إِظْهَارِ السَّلَفِيِّينَ فِي اِنْشِقَاقٍ وَتَشَرذُمٍ، وَلِيَقُولُوا: السَّلَفِيَّةُ مُنْشَقَّةٌ عَلَى نَفْسِهَا، وَالْوَاقِعُ أَنَّ أَهْلَ الْبِدَعِ هُمُ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا ، وَانْشَقُّوا عَلَى بَعْضِهِم بَعْضًا [55] ، يَنْطَبِقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ : «رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ» ... الْقَضِيَّةِ عِنْدَهُمْ ؛ أَفْضَـلُ طَرِيقَةٍ لِلدِّفَاعِ هِيَ الْهُجُـومُ ... يَقُولُونَ : السَّلَفِيُّونَ لَا

([53])وَهَذِهِ الْخُطْوَةُ قَدَ تَقَدَّم بَسْطُهَا فِي الحلقة (11) «**الْمَكْرُ الْكُبَّارُ: أَظْهَرُ وَأَخْطَرُ خُطُوَاتِ السُّرورِيَّةِ وَالْفَزاكُس «عَزْلُ الشَّبَابِ عَنِ الْعُلَمَاءِ الْكِبَارِ»**.

([54])(**مدارك النظر ص 163 ـ طبعة 08 ـ**) عبد الْمَالك رمضاني ـ أصلحه الله ـ .

([55])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 27 أبريل 2023 م.

يَقْبَلُونَ اَلْمُخَالِفَ... يُكَفِّرُونَ اَلنَّاسَ ...لَا يُطَبِّقُونَ اَلسُّنَّةَ... لَا يَحْتَرِمُونَ اَلْعُلَمَاءَ ... اَلسَّلَفِيُّونَ مُزْجِئَةٌ مَعَ اَلْحُكَّامِ ، إِلَى سِلْسِلَةٍ طَوِيلَةٍ .... "اهـ[56].

أَمَّا اَلْيَوْمَ فَقَد اشْتَهَرَتْ أَلْقَابٌ أُخْرَى، وَمِنْ أَظْهَرِهَا: **السَّلَفِيَّةُ الْوَطَنِيَّةُ**، فَقَدْ ذَكَرَتْ إِحْدَى الصُّحُفِ اَلإِلِكتِرُونِيَّة سَنَةَ **2011م** أَنَّ "**السُّعُودِيَّةَ اِحْتَضَنَتِ الدَّعْوَةَ السَّلَفِيَّةَ الْمُعَاصِرَةَ ، مُنْذُ التَّحَالُفِ التَّارِيخِيِّ وَالْعَقْدِ السِّيَاسِيِّ ، الَّذِي قَامَ بَيْنَ آلِ سُـــعُودٍ وَالْوَهَابِيِّينَ ... وَإِنْ كَانَتْ هُنَالِكَ صُـوَرٌ جَدِيدَةٌ مُغَايِرَةٌ لِلْوَهَابِيَّةِ فِي الْعَصْرِ الْحَدِيثِ ، كَنَمُوذَجِ «السَّلَفِيَّةِ الإِصْلَاحِيَّة» لِمُحَمَّدٍ رَشِيدِ رِضَا ...وَ«السَّلَفِيَّةِ اَلْوَطَنِيَّةُ» لابنِ بَادِيسِ**[57].

وَنَحْوُ هَذَا وَصفَ اَلْوَزِيرُ السَّابِقِ غُلَامُ اللهِ سَنَةَ **2013م**؛ حَيْثُ ذَكَرَ "**أَنَّ فِكرَةَ اَلسَّلَفِيَّةِ ... ـ أَوَّلُ مَا اِنْتَشَرَتْ ـ كَانَتْ مِنْ طَرَفِ اَلْوَهَّابِيِّينَ فِي اَلسُّعُودِيَّةِ، عِنْدَمَا حَرَّرُوا اَلْمُجْتَمَعَ مِنْ اَلسُّلُوكَاتِ وَالتَّصَرُّفَاتِ غَيْرَ اَلْمُطَابِقَةِ لِلدِّينِ، وَوَقَفُوا ـ صَرَاحَـــةً ـ مَعَ دَوْلَتِهِمْ عِنْدَمَا تَحَالَفَ اَلْعُلَمَاءُ مَعَ اَلْأُمَرَاءِ، وَأَرْدَفَ اَلْوَزِيرُ أَنَّه إِذَا كَانَتْ عِنْدَنَا بِهَذَا اَلنَّوْعِ؛ فَنَحْنُ مَعَهَا، مُعْتَبِرًا إِيَّاهَا سَلَفِيَّةً وَطَنِيَّةً عَلَى خُطَى اِبْنِ بَادِيسِ، أَمَّا إِذَا كَانَتْ مُسْتَوْرَدَةً فَهِيَ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ**"اهـ[58].

فَالسَّلَفِيَّةُ الْوَطَنِيَّةُ ـ فِي اِصْطِلَاحِ الْوَزِيرِ السَّابِقِ ـ هي «**التَّحَالُفُ مَعَ الأُمَرَاءِ**» ، وَظَاهِرُ كَلَامِـهِ هُوَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ يُطِيعُونَ الأُمَرَاءَ طَاعَةً مُطْلَقَةً ، قَالَ الشَّيخُ عايدٌ الشَّمَّرِيُّ :"**السَّلَفِيَّةُ**

([56])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 9 يوليو 2023

([57])من مقال ("**الإصلاحية" السعودية: هل تاهت في الطريق!**) ، الصحيفة الإلكترونية (الغد)

([58])**صَحِيفَةُ الشُّرُوقِ** ـ في: 2013/05/07 .

الدَّعْوَةُ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّة ، بِفَهْمِ السَّلَفِ الصَّالِحِ فِي جَمِيعِ أَبْوَابِ الدِّينِ، وَهِيَ دَعْوَةٌ وَاحِـــدَةٌ عَبْرَ التَّارِيخِ ، وَعُلَمَاؤُها يَرْفُضُــونَ نِسْبَتَهَا لَهُم وَيَنْتَسِبُونَ لَهَا ، فَلَيْسَ هُنَاكَ: سَلَفِيَّةٌ وَطِنِيَّةٌ سَلَفِيَّةٌ جِهَادِيَّةٌ - سَلَفِيَّةٌ تَيمِيَّةٌ- سَلَفِيَّةٌ مَدْخَلِيَّةٌ ... نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ مَكْرِ أَعْدَاءِ الدَّعْوَةِ "اهـ[59].

ثمَّ جَاءَ اَلْفَرْكُوسُ، فَأَقَرَّ بِدْعَةَ مُصْـطَلَحِ «السَّلَفِيَّة الوَطَنِيَّة»؛ حَيْثُ قَالَ الْمُقَدِّسُ «عَبْدُ الْقَادِرِ حُرِّي» فِي مَعْرَضِ ذِكْرِ سَبَبِ انْفِصَالِ فَرْكُوسٍ عَنْ شُيُوخِ مَجـلَّةِ الإصلاح:"الوَزِيرُ [غُلَام الله] قَالَ (السّلفِيَّة الوَطَنِيَّة)، الشَّيخُ فَرْكُوسٌ أَتَعرِفُ آخـــرَ شَيْءٍ قَالَهُ عَنْهُم؟! ... [مَجلَّةُ] الإِصْلَاحِ الأَخِيرَةُ، وَضَعُوا عَلَيْهَا العَلَمَ [الْجَزَائِرِيِّ].... [فَـ] نَهَضُوا يُجادِلُونَ ... قَالَ الشَّيْخُ : مَاذَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ ؟!... الْعَلَمُ وَاضِحٌ ... مَاذَا تُرِيدُ؟! السَّلَفِيَّة الوَطِنِيَّة؟! ..."اهـ[60].

وَإِنَّ اللَّقَبَينِ (**السَّلَفِيَّةَ الوَطِنِيَّةَ ، وَالْوَطَنْجِيَّةَ**) هُمَا الأَكثَرُ اِسْتِعْمَالا عِنْدَ اَلْفَرَاكِسَةِ ؛ طَعْنًا فِي السَّلَفِيِّينَ وَعُلَمَائِهِم وَشُيُوخِهِم :(صَالِحِ السُّحَيْمِيِّ، محمد الرَّبِيع، محمَّدٍ بازْمُولَ، أَحْمَدَ بَازْمُولَ سُلَيْمَانَ الرُّحَيْلِيِّ، إِبْرَاهِيم الْمُحَيْمِيد، عَبْدِ اَلْقَادِرِ اَلْجُنَيْدِ، أَزْهَرَ سنيقرة ، عَبْدِ اَلْمَجِيدِ جُمُعَةَ محمد تشلَّابِي، سَمِير مِيرَابِيع، وَحَسَن آيت عِلْجَتْ)، وَقَدْ تَقَدَّمَ ـ فِي اَلْحَلْقَةِ السَّابِقَةِ ـ صُورٌ كَثِيرَةٌ مِنْ طُعُونِ اَلْفَرَاكِسَةِ فِيهِمْ ، وَهَذَا مِنْ أَظْهَرِ خِصَالِ الْخَوَارِجِ (**السُّرُورِيَّةِ وَالْحَدَّادِيَّةِ**).

([59])انظر حساب تويتر (**عايد الشمري**) في 14 ديسمبر 2022م

([60])صوتية مسربة (**فاجعة فركوس 09**)

الْخُطْوَةُ الْخَامِسَةُ (05) : تَبْغِيضُ الْوَطَنِ إلى أَهْلِهِ وَشَبَابِه.

قَالَ الشَّيخُ محمد بَازْمولُ :"أَوَّلُ مَا تَبَدَأُ الْجَمَاعَةُ مَعَ الشَّخص مِنْ فِكْرَةِ إِنْكَارِ الْمُنْكَرَاتِ ... فَإِذَا تَأَثَّرَ، وَأَقَرَّ بِذَلِكَ ، تَكَلَّمُوا مَعَهُ فِي تَقْصِيرِ وُلَاةِ الأَمْر... وَأَسْقَطُوا مِنْ ذِهْنِهِ الِانْتِمَاءَ إِلَى الْوَطَنِ، فَالْوَطَنِيَّةُ وَثَنِيَّةٌ[61] ، كَذَا الإِخْوَانُ، لَايَعْتَرِفُونَ بِأَوْطَانِهِم، وَلَا يَحْتَرِمُونَهَا، حَسَنٌ الْبَنَّا :(أَنَا لَا أَنْتَمِي إِلَى أَيِّ وَطَنٍ)، سَيِّدٌ قُطْبٌ :(مَا الْوَطَـــنُ إِلَّا حَفْنَةٌ مِنْ التُّرَابِ الْعَفَنِ) مَهْدِي عَاكِفٌ: (طُزٌّ فِي مِصرَ، وَفِي أَهْلِهَا)، مُحمَّدٌ بَدِيعٌ: (الْجَمَاعَةُ فَوْقَ الْجَمِيعِ)، مِنْ قَادَةَ حَمَاسِ مَحْمُودٌ الزَّهَارُ: (فَلَسْطِينُ بِالنِّسْبَةِ لَنَا مُجَـرَّدُ سِوَاكِ أَسْنَانٍ) "اهـ[62] ، وَقَالَ الْمُرْشِدُ الإِخْوَانِيُّ محمَّدٌ بَدِيعٌ:" وَمَا الْوَطَنُ إِلَّا حَفْنَةُ تُرَابٍ عَفِنٌ»، أَحَدُ أَفْضَلُ مَقُولَاتِ شَيْخِنَا الْكَبِيرِ "سَيِّدٌ قُطْبٌ "اهـ[63] .

قَالَ الشَّيخُ بَازْمولُ :"هَذِهِ الْقَضِيَّةُ «الْوَطَنُ وَالْوَطَنِيَّةُ» يَسْتَغِلُّهَا دُعَاةُ الضَّلَالَةِ؛ لِيَدْفَعُوا أَتْبَاعُهُم إِلَى الْخُرُوجِ عَنْ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِوُلَاةِ الْأَمْـرِ؛ فَأَهْلُ الْبِدَعِ يَهْتَمُّونَ بِتَرْسِيخِ الْمَعَانِي الْمُجْمَلَةِ ... ؛[لِـ] يُهَيِّئُوا عُقُولَ النَّاسِ لِلْمَعَانِي، الَّتِي يُرِيدُونَهَا[64] ، الْيَهُودُ كَتَمُوا الْعِلْمَ، وَقَتَلُوا الأَنْبِيَاءَ ، وَسَفَكُوا الدِّمَاءَ ؛ فَابْتَلاَهُمُ اللهُ بِالتِّيهِ ... وَلَيْسَ لَهُم وَطَنٌ ، وَفِي أُمَّتِنَا مَنْ يُشَابِهُهُم يَكْتُمُ الْعِلْمَ ، بلْ وَيَفْعَلُ ـ ضِدَّ بَلَدِهِ وَأُمَّتِه ـ التَّخْرِيبَ، وَسفْكَ الدِّمَاءَ، النَّاتِجَ عَنِ الْمُظَاهَرَاتِ

([61])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في :20 يوليو 2018م.

([62])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في :27 ديسمبر 2023م.

([63])**تغريدة** في: 16 أغسطس 2013م ، انظر صورتها بعد نهاية المقالة .

([64])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 30 يونيو 2017 .

وَالاِنْتِخَابَاتِ، وَمِنْ أَقْوَى مَظَاهِرِ الْوَطَنِيَّةِ لِلْبَلَدِ الْمُسْلِمِ: السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوَلِيِّ الأَمْرِ "اهـ[65].

قال الشَّيْخُ الفَوْزَانُ :"الْوَطَنُ لَا يَقُومُ، وَلَا يَتَكَوَّنُ إِلَّا بِوَلِيِّ أَمْرٍ؛ لأَنَّهُ لَا جَمَاعَةَ إِلَّا بِإِمَامَةٍ وَلَا إِمَامَةَ إِلَّا بِسَمْعٍ وَطَاعَةٍ؛ فَهَذَا شَيْءٌ ضَرُورِيٌّ... وَالصَّحَابَةُ لَمَّا تُوُفِّيَّ رَسُولُ ﷺ لَمْ يَشْتَغِلُوا فِي تَجْهِيزِهِ، تَجْهِيزِ جَنَازَتِهِ ، حَتَّى بَايَعُوا الْخَلِيفَةَ، بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه "اهـ[66].

قَالَ الفَرْكُوسُ فِي مَعْرِضِ الرَّدِّ عَلَى شُيُوخِ مَجَلَّةِ الإِصْلَاحِ :"هُم يَقُولُونَ لَكَ الْجَزَائِرُ (نَحْنُ نُمَثِّلُهَا بِالْعَلَمِ)، أَنْتَ تُمَثِّلُ الْوَطَنِيَّةَ يَا أَخِي، العَلَمُ صَارَ رَمْزًا مُعيَّنًا، وَهَذَا يَتْرُكُنَا لَا نَتَحَابَبُ مَعَ سَائِرِ الْمُسْلِمِينَ فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ الأُخْرى، نَحْنُ يَجْمَعُنَا الإِسْلَامُ، لَا يَجْمَعُنَا الْوَطَنُ ... هَذَا مَحَبَّتُهُ فِطْرِيَّةٌ ، أَمَّا الدِّينُ فَمَحَبَّتُه شَرْعِيَّةٌ "اهـ[67].

قَالَ الشَّيخُ الْوزيرُ صَالِـحٌ آل الشَّيخِ :"قَالُوا إِنَّهُ لَا اِهْتِمَامَ بِالْوطِنِ فِي الإِسْلَامِ أَصْلا وَإِنَّمَا الاِهْتِمَامُ بِالْوَطَــنِ الإِسْلَامِيِّ الْكَبِيرِ، وَأَمَّا الْوَطَنُ الصَّغِيرُ فَهَذَا أَرْضٌ وَتُرَابٌ ... وَهَذِهِ الْفِكْرَةُ مَشَتْ عَلَيْهَا أَجْيَالٌ ... ، نَشَأَ عَنْهَا ـ فِي تَأْثِيرِ اللَّاوعي عِنْدَ الْمُتَلَقِّي ـ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ بَلَدٍ وَبَلَدٍ ... وَهَذَا أَنْتَجَ السَّلْبِيَّةَ فِي الْمَشَاعِرِ، بِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ بَلَدَهُ ، وَلَا وَطَنَهُ ، وَلَا عَشِيرَتَهُ ... لِذَلِكَ وَجَدْنَا فِي وَاقِعِ الْحَالِ ـ عَلَى مَدَى سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ، عِشْرِينَ ثَلَاثِينَ سَنَةً ـ أَنَّ هُنَاكَ مُشْكِلَةٌ عِنْدَ الشَّبَابِ... هِيَ إِعْتِقَادُهُم أَنَّ الاِهْتِمَامَ بِالْوَطَنِ غَيْرُ مَطْلُوبٍ... [وَأَنَّهُ] يَجِبُ أَنْ

([65])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في:28 سبتمبر 2018م .

([66])صوتية (**تأصيل الإنتماء والمواطنة الشرعية**) الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ صالح الفوزان .

([67])(**فاجعة فركوس 12**)، انظر (**تذكير العقلاء من البشر بفواجع فركوس الإثنا عشر**)، منتديات (**التصفية والتربية**)

نَهْتَمَّ بـ : (الْوَطَنِ الإِسْلَامِيِّ الْكَبِير)، لَكِن لَا يُمكِنُ أَنْ نَكُـونَ مُهْتَمِينَ بِالْكَبِيرِ، دُونَ أَنْ نَهْتَمَّ بِالصَّغِيرِ ... النَّبِيﷺ قَائِدُ الأُمَّةِ ، اِنْتَقَلَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي هِجْرَةٍ شَرْعِيَّةٍ؛ فَلِمَاذَا يَحْزَنُ عَلَى شَيءٍ فَارَقَهُ شَرْعًا، لأَمْرَيْنِ: ... ثانيـ[هما]: لأَنَّ حُبَّ الْوَطَنِ الْفِطْرِيَّ مُتَوَافِقٌ مَعَ الشَّرْعِ ... لَا يُتَصَوَّرُ أَنَّ هُنَاكَ وَطَنًا مُكَوَّنٌ مِنْ أَرْضٍ وَسَمَاءٍ فَقَطْ ، وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ، وَلَا يُعْقَلُ أَنَ يَكُونَ مُرَادُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: حَبِّبْنِي فِي وَطَنِ مَا فِيهِ إِلَّا أَرْضٌ وَسَمَاءٌ، وَمَا فِيهِ إِلَّا أَنَا، فَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا غَيْرُ مُرَادٍ ؛ لأَنَّ الْوَطَنَ فِي حَقِيقَتِهِ هُمُ النَّاسُ، الَّذِين أَحْبَبْتَ الأَرْضَ لأَجْلِهِم... يَعْنِي: حَقِيقَةُ حُبِّ الْوَطَنِ هِيَ الْمُوَاطَنَةُ، فَأَنْتَ أَحْبَبْتَ هَذِهِ الْبَلَدَ لِمَا كَانَ فِيهَا، وَلِمَا تَعْرِفُهَا أَمَّا لَوْ كُنْتَ فِي مَكَانٍ وَحْـــدَكَ ، لَيْسَ مَعَكَ أَيُّ إِنْسَانٍ ، فَلَنْ تُحِبَّهُ، وَبِالتَّالِي صَارَ الأَثَرُ الْمَطْلُوبُ هُوَ :1/ لَا يُمكِنُ أَنْ تَتَحَقَّقَ الأَوَامِرُ الشَّرْعِيَّةُ إِلَّا بِالاِنْتِمَاءِ، 2/ لَا يُمْكِنُ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا لأَخِي مَا أَحِبُّ لِنَفْسِي، وَأَنَا لَا أَعِيشُ مَعَهُ فِي نَوْعٍ مِن الاِنْتِمَاءِ ... لَفْظُ الاِنْتِمَاءِ وَلَفْظُ الْمُوَاطَنَةِ أَلْفَاظٌ جَدِيدَةٌ لَكِنَّ أَلْفَاظَ دَلَالَتِهَا قَدِيمَةٌ، وَمِنْهَا : أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنكم ... "اهـ[68].

وقَال الشَّيخُ سُلَيْمَانُ الرُّحَيلِيُّ:"لَفْظُ الْوَطَنِ وَرَدَ فِي لِسَانِ عُلَمَائِنَا بِمَعْنَى: إِقَامَةِ الإِنْسَانِ فِي بَلَدٍ مَعَ أَهْلِهِ وَوَلِدِه؛ لِلْمُكْثِ وَالتَّعَيُّشِ فِيـهَا، وَلَا يُرِيدُ الاِنْتِقَالَ عَنْهَا ... وَلَمْ يَرِدِ الْوَطَنُ فِي لِسَانِ الْعُلَمَاءِ الْمُتَقَدِّمين بِمَعْنَى الدَّوْلَةِ ... [فبَعْدَ مَوْتِهِﷺ] ظَهَرَتِ الْخِلَافَةُ الإِسْلَامِيَّةُ ... إِلَى أَنْ سَقَطَتِ الْخِلَافَةُ الْعُثْمَانِيَّةُ، فَظَهَرَتِ الدُّوَلُ الإِسْلَامِيَّةُ... فَعُرِفَ ـ عِنْدَ الْمُسْلِمِين ـ مَفْهُومٌ

([68])محاضرة مرئية بعنوان :(**محاضرة التأصيل الشرعي لفقه الاِنتماء والمواطنة**) الشيخ صالح آل الشيخ .

جَدِيدٌ لِلْوَطَنِ، وَهُوَ جُزْءٌ مِنَ الأَرْضِ ، لَهُ حُدُودٌ مُعَيَّنَةٌ ، ويَحْكُمُهُ حَاكِمٌ مُسْتَقِلٌ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بِالدَّوْلَةِ، أَوِ الْبَلَدِ، وَاصْطُلِحَ عَلَى تَسْمِيَةِ مَنْ يَسْكُنُ فِيهِ بِالْمُوَاطِنِ ... وَظَـهَرَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ مُصْطَلَحُ الْمُوَاطَنَةِ ...[و] مُصْطَلَحُ (الْوَطَنِ والْمُوَاطَنَةِ) ظَهَرَتْ فِيهِ إِشْكَالِيَّةٌ فِي اتِّجَاهَيْنِ: أَمَّا اَلاِتِّجَـاهُ الأَوَّلُ : فَقَدِ اِسْتَوْرَدَ مَفْهُـومَ (الْوَطَنِ والْمُوَاطَنَةِ) مِنْ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ ، وَجَعَلَ هذَا الْمَفْهُومَ مُتَجَـرِّدًا عَنِ الدِّينِ ... وَتَجَاهَلَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ .. هُمْ أَهْلُ دِينٍ ، يُقَدَّمُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ... وَهَذَا الطَّرْحُ بَاطِلٌ شَرْعًا، وَيَسْتَفِزُّ الْفِئَةَ الأَكْثَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ... وَأَمَّا اَلاِتِّجَاهُ الثَّانِي: فَهُوَ أَوْسَعُ ... بَقِيَ عَلَى مَفْهُومِ الأُمَّةِ وَالْخِلَافَةِ، مَعَ اِنْقِطَاعِهَا وَتَجَاهَلَ وَاقِعَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنَّهُم أَصْبَحَ لَهُم دُولًا، يَنْتَمُونَ إِلَيْهَا ... لِكُلٍّ مِنْهَا حَاكِمٌ شَرْعِيٌّ ... فَأَصْحَابُ هَذَا اَلاِتِّجَاهُ يَرْفُضُـونَ رَفْضًا مُطْلَقًا اِرْتِبَاطَ الْمُسْلِمِ بِدَوْلَتِهِ ... حَتَّى ... وَجَدْنَا شَبَابًا يَحْمِلُونَ جِرَاحَ الأُمَّةِ... وَيَضْعُفُ ـ فِي نُفُوسِهِم ـ شُعُورُهُم بِجِرَاحِ بِلَادِهِم ... هَذَا اَلاِتِّجَاهَ أَخْطَأَ خَطَأً عَظِيمًا..."اهـ[69].

وَالظَّاهِرُ أَنَّ الفَرْكُوسَ ـ فِي الْوَطَنِ والْمُوَاطَنَةِ ـ تَرَبَّى عَلَى اَلاِتِّجَاهِ الثَّانِي، الَّذِي ذَكَـرَهُ الشَّيْخُ سُلَيْمَانُ الرُّحَيْلِيُّ قَبْلَ قَلِيلٍ ، وَيَشْـهَدُ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ :"الْوَطَنِيَّةُ هِيَ مَبْدَأٌ اِيدِيُولُوجِيٌّ قَائِمٌ عَلَى أَسَاسِ التَّسْوِيَةِ، وَعَدَمِ التَّفْرِقَةِ فِي الْوَطَنِ؛ فَيَسْتَوِي الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ ... هَذَا مَبْدَأٌ مَرْفُوضٌ ، وَنَحْنُ اللهُ فَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ الإِيمَانِ وَأَهْلِ الشِّرْكِ"اهـ[70].

قلتُ: قال الشَّيْخُ الفَوْزَانُ :"الَّذِي دَخَلَ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ بِإِذْنٍ مِنْ وَلِيِّ الأَمْـرِ، أَوْ مَنْ

([69])يوتيوب ، محاضرة بعنوان (حب الوطن حكم وأحكام محاضرة للشيخ سليمان الرحيلي من الدقيقة 3 والثانية 40).

([70])صوتية مسربة بصيغة يوتيوب (فاجعة فركوس12).

خَوَّلَ لَهُ الإِذْنَ ؛ فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ حُرْمَةَ النَّفْسِ، وَحُرْمَةَ الْمَالِ ، وَلَا يؤْذَى ؛ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِ الْمُسْلِمِينَ ، فَهَذَا مِنَ الْمُوَاطَنَةِ الشَّرْعِيَّةِ ؛ حَتَّى وَلَو كَانَ الْمُوَاطِنُ كَافِرًا لَهُ حَقُّ الإِقَامَةِ فِي بَلَدِ الْمُسْلِمِينَ ، مَادَامَ مُقيمًا فِيهَا ، فَلَهُ حَقُّ الْمُوَاطَنَةِ الشَّرْعِيَّةِ "اهـ[71] .

قَال الفَرْكُوس :"التَّرْكِيزُ عَلَى مَبْدَإِ الْوَطَنِيَّةِ أَمْرٌ خَطِيرٌ عَلى عَقِيدَةِ الْمُسْلِمِ وَوَاقِعِه؛ فَهُوَ ... مُزِيحٌ لِعَقِيدَةِ الْوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ الشَّرْعِيِّ ، ومُقْصٍ لِرَابِطَةِ الأُخُوَّةِ الإِيمَانِيَّةِ ... "اهـ[72] .

قلتُ: قال الشَّيْخُ الفَوْزانُ:" فِيهِ فَرْقٌ بَيْنَ الْوَلَاءِ وَالْبَرَاءِ، وَبَيْنَ الْمُوَاطَنَةِ، الْمُوَاطَنَةُ نَوْعٌ مِنَ التَّعَامُلِ الدُّنْيَوِيِّ، وَأَمَّا الْوَلَاءُ وَالْبَرَاءُ فَالْمُرَادُ بِهِمَا الْمَحَبَّةُ لأَوْلِيَاءِ اللهِ، وَالْبُغْضُ وَالْكَرَاهَةُ لأَعْدَاءِ اللهِ؛ فَأَنْتَ تُوَاطِنُهُم مُوَاطَنَةً دُنْيَوِيَّةً، لَكِن لَا تُحِبُّهُم فِي قَلْبِكَ، بَلْ تُبْغِضُهُم، وَلَا يَمْنَعُ هَذَا أَنْ تُعَامِلَهم بِالإِحْسَانِ ... "اهـ[73] .

وَقَالَ الشَّيْخُ محمد بَازْمُولُ :"[قَالُوا :] الْوَطَنِيَّةُ يُدْعَى إِلَيْهَا كَسَبِيلٍ لِلْوِحْدَةِ وَالاِنْتِمَاءِ بَيْنَ أَصْحَابِ الأَرْضِ الْوَاحِدَةِ، لَا فَرْقَ بَيْنَ مُسْلِمٍ وَكَافِرٍ، وَلِلرَّدِّ عَلَى ذَلِكَ أَقُولُ : هَذِهِ لَيْسَتْ هِيَ الْوَطَنِيَّة الَّتِي نُقَـرِّرُهَا هُنَا ، إِنَّمَا نُقَرِّرُ الْوَطَنِيَّةَ هِيَ اِنْتِمَاءُ الْمُسْلِمِ إِلَى الأَرْضِ ، الَّتِي وُلِدَ فِيهَا وَالدَّوْلَةِ الَّتِي يَعِيشُ مَعَهَا، وَالْقَوْمِيَّةِ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا عَلَى أَسَاسِ الدِّينِ[74]، أَوْ هِيَ الاِنْتِمَاءُ إِلَى الأَرْضِ بِرِبَاطِ الدِّينِ، بِمَا لَا يُخَالِفُ الشَّرْعَ، وَالْمُوَاطَنَةُ: هِيَ تَفْعِيلُ هَذَا الاِنْتِمَاءِ؛ فَحُبُّ

([71])محاضرة صوتية (**تأصيل الإنتماء والمواطنة الشرعية**) الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ صالح الفوزان .

([72])(**الولاء الوطني وترسيخ مبدإ «حب الوطن من الإيمان»**) محمد فركوس .

([73])محاضرة صوتية (**تأصيل الإنتماء والمواطنة الشرعية**) الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ صالح الفوزان .

([74])(**حقيقة الاِنتماء ص 29 و30**) الشيخ محمد بن عمر بازمول

الوَطِنِ (بِمَعْنَى: أَرْض الْمَوْلِدِ وَمَحَلِّ الإِقَامَةِ) مِنَ الإِيمَانِ ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ ، وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوَلِيِّ الأَمْرِ مِنْ مُقْتَضَيَاتِ الإِسْلَامِ ، وَالْقَوْمِيَّةُ الَّتِي يَنْتَسِبُ إِلَيْهَا تُرَاعَى فِي حُدُودِ مَا جَاءَ بِهِ الشَّرْعُ، وَعَلَيْه فَإِنَّ مُقَوِّمَاتِ الْمُوَاطَنَةِ :1/ تَفْعِيلُ الشُّعُورِ بِالانْتِمَاءِ لِلأَرْضِ ، أَوْ لِلدَّوْلَة ، أَوْ لِلقَوْمِيَّةِ. 2/ لُزُومُ الْجَمَاعَةِ ، وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِوَلِيِّ الأَمْـرِ. 3/عَدَمُ مُخَالَفَةِ الإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ[75] ، [فَ]حُبُّ الأَرْضِ وَالْبَلَدِ لَا يُقَدَّمُ عَلَى الْعَقِيدَةِ، وَهُوَ سَائِغٌ عِنْدَهَا بِـهَذَا الشَّرْطِ وَكَذَا حُبُّ الأَهْلِ، وَكَذَا حُبُّ وُلَاةِ الأَمْر؛ فَإِذَا تَقَيَّدَ الْحُبُّ بِهَذِهِ الْقُيُودِ فَهَذِهِ وَطَنِيَّةٌ شَرْعِيَّةٌ لَا تَتَعَارَض مَعَ الشَّرعِ، بَلْ أَقَرَّهَا[76] ، أَمَّا أَنْ تُغَالِطَ وَتَنْفِيَ مُصْطَلَحَ الْوَطَنِيَّةِ، وَتَقِيسَ نَشْأَتَهُ عَلَى الْوَطَنِيَّةِ الْعِلْمَانِيَّةِ؛ فَهَذَا خُرُوجٌ مِنْ مَحَلِّ الْبَحْثِ، وَتَشْتِيتٌ لِلسَّامِعِ وَالْقَارِيءِ "اهـ[77] .

وَجاء فِي جَرِيدَةِ (**الْمِصْرِيُّ الْيَوْمَ**) 2007/03/01م "تَمسَّكَ نُوَّابُ الإِخْوَانِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجلِسِ الشَّعْبِ بِرَفْضِ مَبْدَأ الْمُوَاطَنَةِ، وَطَالَبُوا بِعدَمِ النَّصِّ عَلَى ذَلِكَ فِي الدُّستُورِ، قَالَ النَّائِبُ رَجَبٌ أَبُو زَيْدٍ : الْمُوَاطِنَةُ مَبْدَأٌ تَمَّ اِستِيرَادُه مِنَ الْغَرْبِ ..." اهـ[78] .

وَنَحْوُهُ قَالَ الفَرْكُوس :"**العِلْمَانِيَّةُ**... اِصْطِلَاحٌ غَرْبِيٌّ مَوْضوعٌ ، يَتَبَلْوَرُ مِنْ خِلَالِهِ اِنْتِصَارُ «اَلْعِلمِ» عَلَى اَلْكَنِيسَةِ، الَّتِي قَمَعَتِ التَّطَـــوُّرَ... وَغَالِبِيَةُ الْمُسْلِمِينَ يَجْهَلُونَ حَقِيقَةَ الْعِلْمَانِيَّةِ لِتَسَتُّرِهَا بِأَقْنِعَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، كَالْوَطَنِيَّةِ "اهـ[79] .

([75])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 14 سبتمبر 2022م

([76])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في:10 أغسطس 2021م .

([77])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في:27 سبتمبر 2018م .

([78])بواسطة كتاب (**سر الجماعة ص 49**) علي السيد الوصفي .

([79])(**العلمانية حقيقتها وخطورتها**) محمد فركوس.

أَمَّا الشَّيخُ صَالِحٌ الفَوْزَانُ فَقَدْ سُئِلَ :" **كَيْفَ الرَّدُّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُصْطَلَحَ الْمُوَاطَنَةِ نَشَأَ وَتَطَوَّرَ فِي الْغَرْبِ؛ نَتِيجَةَ الصِّرَاعِ مَعَ الْكَنِيسَةِ؛ فَهُوَ مِنْ مُفْرَزَاتِ الْعِلْمَانِيَّة ... ؟**

فأَجابَ ـ جَزَاهُ اللهُ خَيْرًا ـ بأَنَّه:"**لَيْسَ هَذَا مِنَ مُصطَلَحَاتِ الْغَرْبِ، الْغَرْبُ لَهُم مُواطِنُهُم وَالْمُسْلِمُونَ لَهُمْ مُوَاطَنَتُهُم بِمُوجَبِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَهُم مُوَاطَنَتُهُم بِمُوجَبِ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ دِينِهِم وَمِنْ عَادَاتِهِم ، وَمِنْ تَقَالِيدِهُم ، فَفَرْقٌ بَيْن هَذَا وَهَذَا** "اهـ[80] .

([80])محاضرة صوتية (**تأصيل الإنتماء والمواطنة الشرعية**) الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ صالح بن عبد الله الفوزان .

الْخُطْوَةُ السَّادِسَة (06) : اَلْغُلُوُّ فِي اَلْحَاكِمِيَّة .

قَالَ الشَّيْخُ محمد بَازْمُولُ :"خُطُوَاتُهُمْ فِي إِشْعَالِ نَارِ اَلْفِتْنَةِ وَالرَّدِّ عَلَيْهَا: ... رَدَّدُوا ـ رَابِعًا ـ مَسْأَلَةَ اَلْحُكْمِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اَللَّهُ "اهـ[81] .

وَإِنَّ هَذِهِ الْخَصْلَةَ ابْتُلِيَ بِهَا اَلْفَرْكُوسُ، وَإِنْ حَاوَلَ النَّفيَ وَالتَّمَلُّص ، فتأَمَّلُوا هَذِهِ الفَقْـرَةَ التي سَرَقَهَا اَلْفَرْكُوسُ مِن كِتَابِ (اَلْعُذْرِ بِالْجَهْلِ تَحْتَ اَلْمِجْـــــهرِ الشَّرِعِيِّ ص30) لِلقُطْبِيِّ مِدْحَتَ آلِ فرَّاجٍ، ثمَّ وضعَهَا اَلْفَرْكُوسُ في رِسَالَتِهِ :(تَوجيـهِ اَلاِسْتِدْلَالِ بِالنُّصُوصِ الشَّرْعِيَّة عَلَى اَلْعَذُر بِالْجَهْل ... ص 30 ـ الطبعة الثانية 2016م ـ) .

يصيرون إلى شرّ المنازل بكذبهم على الله وافترائهم[1]. ولا يخفى أنَّ أساس أنواع الشرك وأخطرَها: التشريعُ من دون الله، فأثبت لهم الضلالَ بأخبث أنواع الشرك والعبادة مِن دون الله تعالى افتراءً عليه، فكانوا ضالِّين غير مهتدين إلى الحقِّ، قال ابن عبَّاسٍ ﷺ: «إذا سَرَّكَ أن تعلم جَهْلَ العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائةٍ في سورة الأنعام:

ثمَّ صحَّحَ سرًّا هَذِهِ اَلْعِبَارَةَ دُونَ بَيَانٍ؛ فرارًا منَ اَلْفَضِيحَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ بَقِيَ اَلْأَمْرُ مَكْشُوفًا لِلْعِيَانِ؛ حَيْثُ أَضَافَ حَـرْفَ (مِنْ)، لكِنَّهُ نَسِيَ أَنْ يُصَحِّحَ قَوْلَهُ بَعْدَهَا :"أَثْبَتَ لَهُم الضَّلَالَ بِأَخْبَثِ أَنْوَاعِ الشِّرْكِ"اهـ، فَجَـعَلَ التَّشْرِيعَ مِنْ دُونِ اللهِ أَخْبَثَ أَنْوَاعِ الشِّرك، فَتَأَمَّلُوا هَذِهِ الصُّورَةَ مِنْ مَقَالِهِ : (دَفْعِ التَّعَارُضِ بَيْنَ النُّصُوصِ اَلْمُثْبِتَةِ وَالنَّافِيَةِ لِلضَّلَالِ قَبْلَ اَلْبَيَانِ)

([81])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 19 يناير 2015م .

بكذبهم على الله وافترائهم(١٣). ولا يخفى أنَّ من أخطر أنواع الشرك: التشريعُ من دون الله، فأثبت لهم الضلالَ بأخبث أنواع الشرك والعبادة مِن دون الله تعالى افتراءً عليه، فكانوا ضالِّين غير مهتدين إلى الحقِّ، قال ابن عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «إذا سَرَّكَ أن تعلم جَهْلَ العرب فاقرأْ ما فوق الثلاثين ومائةٍ في سورة الأنعام: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓاْ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ إلى قوله: ﴿قَدْ ضَلُّواْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ

وَمِنْ مَظَاهِرِ اَلْغُلُوِّ فِي الْحَاكِمِيَّةِ عِنْدَ اَلْفَرْكُوسِ : **تَحْرِيمُ رَوَاتِبِ الْجَيْشِ وَأَعْوَانِ أَسِلاكِ الأَمْنِ** ، وَيَشْهَدُ عَلَى هَذَا : أَنَّهُ اِسْتَفْتَاهُ شَابٌّ يَنْتَسِبِ إلى هَذَا اَلْقِطَاعِ، فَأَجَاب بِأَنَّ "**هَذِهِ الْمِهْنَةَ مُؤَسَّسَةٌ عَلَى تَنْفِيذِ الْقَرَارَاتِ الْقَضَائِيَّةِ ، وَقَرَارَاتِ الْبَرْلَـمَانِ وَالْمَسؤُولِينِ ، وَالْبَرْلَمَانُ هَذَا ـ كَمَا ذَكَـرْتُ آنِفًا ـ جِهَةٌ تَشْرِيعِيَّةٌ، تُشَرِّعُ مَعَ اللهِ ... بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْمُحِيطِ الأَمْنِي ـ سَوَاءٌ كان دَرَكًا أو شُرْطَةً ـ ... مُحِيطٌ عَفِنٌ، الأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الإِنْسَانَ لَا يَبْقَى فِيهِ ... كَمَا يَتْرُكُ الإِنْسَانُ الْمَسَائِلَ الْحِسِّيَّةَ ... وَلِهَذَا ـ الآنَ ـ مَا دَامَ عِنْدَ وَالِدِهِ سَيَّارَةٌ يَبْقَى يَعْـمَلُ فِيهَا إِلَى حِينٍ يَجِدُ عَمَلا مُنَاسِبًا ... وَيَأْخُذُ هَذِهِ الْمَصَارِيفَ ، وَتَكُونُ حَلَالًا** "اهـ[82] .

فَإِذَنْ : مَالُ الشُّرْطَةِ وَالدَّرَكِ حَرَامٌ عِنْدَ فَرْكُوسٍ ؛ لأَنَّهَا ـ على رَأْيِهِ ـ **جِهَةٌ تَنْفِيذِيَّةٌ** ، وِمِمَّا يُعَزِّزُ هذا قَولُهُ :«**وَيَأْخُـــذُ هَذِهِ الْمَصَارِيفَ، وَتَكُونُ حَلَالًا**»، وَهَذا مَا أَكَّدَهُ بَعْضُ مُقَدِّسَتِه فِي مَنْشُورَاتِهِم، فَضْلاً عَنْ شَهَادَاتِ الَّذين فَارَقُوه؛ فتأَمَّلْ شَهَادَةَ قَوْلِ هَذَا الْمُقَدِّسِ الْمُحْتَرَقِ «**نُورِ الدِّينِ الشَّرْشَالِيِّ**»؛ حَيْثُ شَهِدَ عَلَى أَنَّ شَيْخَهُم قَالَ لِبَعْضِ مُتَقَاعِدِ الْجَيْشِ :"**إِذَا كَانَ**

([82])مقطع يوتيوب (**فاجعة فركوس17 فركوس يحرّم العمل في الجهات الأمنية**).

عِنْدَكُم دَخْلٌ آخَرُ لَا تَلْمَسُوا تِلْكَ الأُجْرَةَ الشَّهْرِيَّة "اهـ[83].

وَفِي مَوْضِعٍ مِنْ صَوْتِيَّةٍ مُسَرَّبَةٍ قَالَ هَذَا الْمُقَدِّسُ :"سَمِعْتُهُ أَنَا مَرَّةً يُسَمِّيهِم قُطَّاعَ طُرُقٍ رَسْمِيِّينَ ، مَرَّةً ـ لَا أَدْرِي كُنتُ حَاضِرًا أَوْ قَالَهَا لِي جَعْفَرٌ ـ قَالَ لَا يُلْقَى عَلَيْهِم السَّلَامُ؛ لأَنَّهُم مُتَلَبِّسُون بِمَعْصِيَةٍ أَظُنُّ الدَّرَكَ ، أَظُنُّ الدَّرَكَ، عِنْدَهُ كَلَامٌ شَدِيدٌ، مَرَّاتٌ أَنَا سَمِعْتُهُ، وَمَرَّةً نُقِلَ إِلَيَّ، مَرَّةً سَأَلَهُ أَحَدُهم ـ أَظُنّ ـ عَنِ كَامِيرَاتِ الْمُرَاقَبَةِ وكَذَا، قَالَ لَهُ إِذَا كَانَ فِي الشَّكَنَاتِ وَكَذَا ، قَال لَهُ لَا يَجُوزُ ..."اهـ[84].

وَهَذِهِ شَهَادَةٌ أُخْرَى للمُقَدِّسِ الْمُحْتَرَقِ «أَبِي عَائِشَةَ محمّدٍ قَدُّور»، فتأَمَّلُوا:

وَهَذَا عَيْنُ مَا قَرَّرَهُ التَّكْفِيرِيُّ أَبُو محمد الْمَقْدِسِيُّ ؛ فقَال :"فَسَادُ هَذِهِ الْوَظَائِفِ وَأَمْثَالِهَا

([83])مقطع مسرب نشرته قناة (**قسنطينة الدعوية**) في: 2023/02/09م

([84])مقطع يوتيوب :(**الدكتور فركُوس يحرّم إعانة الجيش والشرطة** ...) قناة (قسنطينة الدعوية).

- وَاللهِ - بَيِّنٌ وَاضِـــحٌ ... أَلَيْسُوا هُمْ قُطَّاعُ الطُّرقِ ، وَلُصُوصُ الْمُخَالَفَاتِ، وَآكِلُوا السُّحْتِ وَالْبَاطِلِ مِنْ كَدِّ وَتَعَبِ الشُّعُوبِ ؟! أَلَيْسُوا هُم أَعْوَانُ الظَّلَمَة ؟! بَلْ هُمُ الظَّلَمَةُ أَنْفُسُهُم الَّذِينَ يُطَارِدُونَ ، وَيَسْجُنُونَ ، وَيُحَقِّقُونَ .. إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا لَا يُحْصَى "اهـ[85] .

إِعَانَةُ الأَسْلاكِ الأَمْنِيَّةِ وَالْقُوَّاتِ الْعَسْكَرِيَّة

وَسُئِلَ الفركُوسُ عَنْ «صِنَاعَةِ الأَبْوَابِ لِمُؤَسَّسَةِ الْجَيْشِ أَوِ الشُّرْطَةِ»، فَمِمَّا أَجَابَ بِهِ السَّائِلَ :"هَذَا الْجَيْشُ نِعْمَةٌ عِنْدَمَا يَحْرِصُ عَلَى تَثْبِيتِ الدِّينِ، حُكْمًا وَعَمَلًا وَقَضَاءً ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ... فَإِنْ كَانَ هَذَا الْجَيْشُ لَا يُحَقِّقُ هَذِهِ الْمَعَانِي، إِنَّمَا يُحَقِّقُ مَعْنَى الدِّيمقْرَاطِيَّة وَالْمَعَانِي الَّتِي يُسَاعِدُ فِيهَا عَلَى رَبْطِ الْمُسْلِمِين فِي مَا عَلَيْهِ الْغَرْبُ ... فَلِهَذَا نَقُولُ لَا يَنْبَغِي عَلَى شَخْصٍ أَنْ يَدْخُلَ فِي هَذَا؛ لأنه سَيَدْعُو إِلَى مَا يُخَالِفُ دِينَ اللهِ وَشَرْعَهِ، فَيَدْعُو إِلَى مَا تَدْعُو إِلَيْهِ حُقُوقُ الإِنْسَان، وَحُقُوقُ الْمَرْأَةِ، وَفَتْحِ الْبَابِ عَلَى مَصْرَعَيْهِ لِلشَّهَوَاتِ ، وَفَتْحِ الأَبْوَابِ عَلَى تَجْوِيزِ الْخُمُورِ ... وَالزِّنَا وَالدِّعَارَةِ ، وَكُلِّ شَيءٍ هَذَا ، وَإِذَا كَانَ الْجَيْشُ يَفْتَحُ لِهَذَا ... فَكَيْفَ يَكُونُ عَوْنًا لَهُم ؟! الْجَيْشُ وَسِيلَةٌ ... إِنْ كَانَ يُعِينُ الدَّوْلَةَ عَلَى الْخَيْرِ، فَهُوَ كَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ يُعِينُهَا عَلَى الأَنْظِمَةِ الْمُسْتَوْرَدَةِ الْبَاطِلَةِ؛ فَهَذَا شَرٌّ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِينَهَا عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يَنْبَغِي عَلَى شَخْصٍ أَنْ يَتَعَاوَنَ مَعَهم فِي هَذَا الْمَجَال "اهـ[86] .

([85])(**كشف النقاب :ص122**) أبو محمد عاصم البرقاوي (**كتاب إلكتروني : إصدار الشاملة**) .

([86])مقطع يوتيوب :(**الدكتور فركُوس يحرّم إعانة الجيش والشرطة** ...) قناة قسنطينة الدعوية.

وَهُنَا وَقَفَاتٌ مُهِمَّةٌ جدًّا، مِنهَا : **اَلْوَقْفَةُ الأُولَى** : عَنْدَ زُبْدةِ كَلَامِـهِ ؛ فإنَّهُ يَدُورُ في فَلَكِ «**الْحَاكِمِيَّةِ**»، وَهِيَ مِنْ أَظْهَرِ أُصُولِ السُّرُورِيَّة والتَّكْفِيرِيِّين .

اَلْوَقْفَةُ الثَّانِيَةُ : فَرَضًا أنَّ الْجَيْشَ وَالشُّرطَـةَ يُحقِّقانِ مَعنَى الدِّيمقْرَاطِيَّةِ، فَهَل إِعَانَتُهُمْ في مُبَاحٍ حَـــرَامٌ، سُئلَ الشّيْخُ العبَّادُ "**عَنْ دَوْلَةٍ تَحْكُم بِالدِّيمقرَاطِيَّةِ، فَهَلْ يَجُوزُ لِي أَنْ أَشْتَغِلَ فِي أَحَد وَزَارَاتِهَا ، كَالْجَيْشِ أَوِ الشُّرْطَةِ؟** فَأَجَابَهُ الشَّيخُ الْعَبَّادُ :"**إِذَا كَانَ ـ يَعْنِي ـ شُغْلُكَ فِي شَيءٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِفِعْلٍ مُحَرَّمٍ ، يَعْنِي لَا تُبَاشِرُ عَمَلًا مُحَرَّمًا ؛ فلَكَ أَنْ تَعْمَلَ** ... "اهـ[87] ، وَهُنَا الشّيخُ العبَّادُ لَم يَلْتَفِتْ إلى وَصْفِ «**الدِّيمقرَاطِيَّةِ**».

اَلْوَقْفَةُ الرَّابِعَةُ : عِنْدَ عِلَّةِ تَحْرِيمِ أَمْوَالِ الْجَيْشِ وَأَسْلَاكِ الأَمْنِ عِنْدَ فَرْكُوسٍ؛ لأنَّها عَيْنُ مَا قَرَّرَهُ التَّكْفِيرِيُّ أَبُو محمد الْمَقْدِسِيُّ فِي قَوْلِهِ :"**وَإِنَّ فَسَادَ هَذِهِ الْوَظَائِفِ وَأَمْثالَهَا ـ وَاللهِ ـ بَيِّنٌ وَاضِحٌ لِكُلِّ مَنْ لَهُ عَيْنَانِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يُجَادِلَ فِيهِ عَاقِلٌ، أَلَيْسَ الشُّرطَةُ ، وَأَمْثَالُهُم هُم شَوْكَةُ وَحُمَاةُ هَذِهِ الأَنْظِمَةِ الْفَاسِدَةِ ؟! وَبِالتَّالِي حُمَاةُ الطُّغَاةِ وَقَوَانِينِهِم الْكَافِرَةِ الظَّـالِمَةِ ؟! أَلَيْسُوا هُم ـ كَمَا يُسَمُّونَهُم ـ الْعَيْنَ السَّاهِرَةَ عَلَى القَانُونِ الْوَضْعِيِّ ؟! الْمَانِعُونَ مِنْ مُخَالَفَتِهِ وَالْخُرُوجِ عَنْ بُنُودِهِ الْبَاطِلَةِ ؟! أَلَيْسُوا هُم حُمَاةَ الْبُنُوكِ وَالرِّبَا وَتَشْرِيعاته ؟!** .... "اهـ[88] .

لَكنَّ الشّيخَ ابنَ عُثَيْمِين ـ رَحِمَهُ الله ـ سُئِلَ ـ عَن رَجُلٍ "**يَعْمَلُ فِي الْمَصْرِفِ الْمَرْكَزِيِّ لِلدَّوْلَةِ** ؟" فَقال "**إِذَا كَانَ بِاخْتِيَارِهِ، وَهُو الَّذِي ذَهَبَ، وَطَلَبَ أَنْ يَكُونَ حَارِسًا لِهَذَا الْبَنْكِ**

([87])(**شرح صحيح مسلم / كتاب الطهارة الشريط 54**) للشيخ العباد ، موقع (**أهل الحديث والأثر**)

([88])(**كشف النقاب : 6/36**) أبو محمد عاصم البرقاوي (**كتاب إلكتروني : إصدار الشاملة**).

الْمَرْكَزِيّ الَّذِي يَتَعَامَلُ بِالرِّبَا ؛ فَهَذَا لَا يَجُـوزُ؛ لأَنَّ طَلَبَهُ أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِهَذَا الْبَنْكِ يَعْنِي رِضَاهُ بِهِ ..أَمَّا إِذَا كَانَ مُسَخَّرًا مِن غَيْرِهِ، مِثْل : الشُّرْطَةِ وَالْجُنُودِ الَّذِينَ يُوَجَّهُونَ إِلَى حِمَايَةِ هَذِهِ الأَمَاكِنِ ؛ فَإِنَّهُ لَا شَيْءَ عَلَيْهِ ؛ لأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ ؛ لَكِنَّ عَمَلَهُ يَقْتَضِي ذَلِكَ "اهـ[89].

مَا أَكْثَرَ الشَّوَاهِدَ عَلَى غُلوِّ الفَرْكُوسِ فِي بَابِ **الْحَاكِمِيَّة**؛ مِمَّا يَسْتَدعِي جَمْعَهَا وَبَحْثَهَا فِي حلْقَةٍ مُسْتَقِلَةٍ[90]، ولعلَّ أَظْهَرَ وأَخْطَرَ مَقَالٍ كَتَبه الفَرْكُوسُ في باب (**الْغُلُوّ فِي الْحَاكِمِيَّة**) هُوَ (**التَّنْوِيهُ وَالإِشَادَةُ، بِمَقَامِ إِفْرَادِ اللهِ فِي الْحُكْمِ وَالتَّشْرِيعِ وَالْعِبَادَةِ**)، وَتَظْهَر خُطُورةُ هَذَا الْمَقَالِ فِي أَنَّ ظَاهِرَ بَعْضِ عِبَارَاتِهِ تَؤُولُ إِلَى التَّكْفِيرِ.

وقَد بيَّنَ هَذَا الشَّيْخُ **عَبْدُ الْقَادِرِ الْجُنَيْدُ** فِي مَقَالٍ مُوجَزٍ[91]، ثُمَّ خَتَمَهُ بِفَائِدَةٍ، وَكَأَنَّهُ يُومِئُ إِلَى مَنْهَجِ فَرْكُوس؛ حَيثُ قال الشّيخُ الْجُنَيْدُ :"**مِنْ أَشْهَرِ الْخَوَارِجِ التَّكْفِيرِيِّينَ الْغُلَاةِ فِي هَذَا الْعَصْرِ سَيِّدٌ قُطْبٌ، حَيْثُ كَتَبَ فِي الْحَاكِمِيَّةِ ، وَقَعَّدَ لَهَا ، وَقَرَّرَ الْأُصُولَ لِأَهْلِهَا، وَكَفَّرَ بِهَا عُمُومَ النَّاسِ ، حُكَّامًا وَمَحْكُومِينَ، وَشَـــرَعَ لِأَتْبَاعِهِ الِاغْتِيَالَاتِ وَالتَّفْجِيرَاتِ، وَلِلْأَسَفِ : أَنَّ الْبَعْضَ إِذَا تَكَلَّمَ ، أَوْ كَتَبَ عَنْ الْحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، أَوْ حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْ الدِّيمُقْرَاطِيَّةِ تَجِدَ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنْ نَفَسِ سَيِّدٍ قُطْبٍ الْكِتَابِيِّ ، وَطَرِيقَتِهِ الْغَالِيَةِ ، وَأَلْفَاظِـــهِ الْخَارِجَةِ عَنْ حُـدُودِ وَأَحْكَامِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ ، وَتَضْعُفُ عِنْدَهُ طَرِيقَةُ الْعَلَمِ وَالْعُلَمَاءِ ...."**اهـ.

([89])(**لقاء الباب المفتوح 11/120**) (كتاب إلكتروني : إصدار الشاملة) .

([90])انظر ـ مثلا ـ(**البَراهين الجلية، على غلو الدكتور فركوس في مسألة الحاكمية ...**) لأخينا عبد الصمد مغناوي.

([91])(**وقفات خفيفة مع الشيخ فركوس في مقاله التنويه والإشادة بمقام إفراد**) الشيخ عبد القادر الجنيد.

الْخُطْوَةُ السّابِعَةُ (07) : نَقْضُ البَيْعَةِ .

قَالَ الشَّيْخُ محمد بَازْمُولُ :"خُطُوَاتُهُمْ فِي إِشْعَالِ نَارِ اَلْفِتْنَةِ وَالرَّدِّ عَلَيْهَا: قَامُوا ـ أَوَّلاً ـ بِفَصْلِ اَلنَّاسِ عَنْ اِنْتِمَائِهِمْ إِلَى أَوْطَانِهِمْ ... رَدَّدُوا ـ رَابِعًا ـ مَسْأَلَةَ اَلْحُكْمِ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اَللَّهُ ، وَأَنْزَلُوهَا بِفَهْمِهِمْ عَلَى اَلْحُكَّامِ، فَلَا طَاعَةَ لَهُمْ، وَلَا بَيْعَةَ ، وَقَرَّرُوا ـ خَامِسًا ـ أَنَّ اَلْبَيْعَةَ اَلْمُلْزِمَةَ إِنَّمَا هِيَ لِلْإِمَامِ اَلْأَعْظَمِ فِي دَوْلَةِ اَلْخِلَافَةِ "اهـ[92] .

وقد تَقَدَّمُ ـ في اَلْحَلْقَةِ الثَّانِيَّة ـ البَرْهنَةُ عَلَى أَنَّ الفَرْكُوسَ فُتِنَ بِالْخَارِجِيِّ جُهَيْمَانَ[93]، الَّذِي دَفَعَهُ «التَّشَبُّعُ بِفِكْرَةِ الْحَاكِمِيَّة» إِلَى البَحْثِ ـ مَعَ أَتْبَاعِهِ ـ عَنِ «الْخِلَافَةِ»، فاتّخذُوا عَقِيدَةَ «الْمَهْدِيِّ الْمُنْتَظَرِ» ذَرِيعَةً إِلَى اِنْقِلَابِهِم عَلى الْحَاكِمِ الشَّرعِيِّ في بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ، فكان اَلْعُلَمَاءُ وَرِجالُ الأَمْن ـ بِفَضْلِ الله ـ لَهُمْ بِالْمِرْصَادِ .

وِمِمَّا يُنْسَبُ إِلَى الْهَالِكِ جُهَيْمَانَ : رِسَالَةُ «الإِمَارَةِ وَالْبَيْعَةِ وَالطَّاعَةِ، وَحُكْمِ تَلْبِيسِ اَلْحُكَّامِ عَلَى طَلَبَةِ اَلْعِلمِ وَالْعَامَّـــةِ»، ومِمَّا نصَّ عَلَيْهِ جُهَيْمَانَ: "أَنَّ مَنْ يَكُونُ خَلِيفَةً عَلَى اَلْمُسْلِمِينَ وَإِمَامًا لَهُم، يُشْتَرَطُ فِيهِ شُـرُوطٌ : الأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا ... الثَانِي: أَنْ يَكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ ... الثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ مُقِيمًا للدِّينِ ... لَا يَجُوزُ عَقدُ اَلْبَيْعَةُ لِمَنْ لَمْ تَتَوَفَّرْ فِيهِ هَذَا الشُّرُوطُ ... وَأَمْرٌ آخَرُ فِي اَلْبَيْعَةِ، لَابُدَّ مِنْهُ؛ وَهُوَ أَنْ تَتِمَّ مِنَ اَلْمُبَايِعِ صَفْقَةُ اَلْيَدِ ، وَثَمَرَةُ اَلْقَلْبِ ، أَيْ بِطَـــوْعٍ وَاِخْتِيَارٍ ... وَاَلْيَومُ إِنَّمَا يَحْكُمُ اَلْمُسْلِمِينَ اَلْمَلِكُ اَلْجَبْرِيُّ .... وَقَدْ خَالَفَ شَرْعَ الله فِي

([92])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 19 يناير 2015م .

([93])عنوان الحلقة (**شَهَادَةُ الزَّمَانِ عَلَى أَنَّ الفَرْكُوس نَشَأَ عَلَى اِعْتِزَالِ عُلَمَاءِ الرَّحْمَنِ ، وَفُتِنَ بِالْخَارِجِيِّ جُهَيْمَانَ**)

عِدَّةِ أُمُورٍ مِنْهَا : أَنَّهُم لَا يُقِيمُونَ الدِّينَ، بَلْ يَهْدِمُونَهُ، وَيُحَارِبُونَ أَهْلَهُ . 3) أَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ اَلْبَيْعَةَ مِنْ رَعِيَّتِهِم صَفْقَةَ اَلْيَدِ ... بَلْ بِالْجَبْرِ وَالقَهْرِ، وَبِهَذَا تَعْرِفُ عَدَمَ وُجُوبِ بَيْعَتِهِم وَطَاعَتِهِمْ وَأَمَّا طَاعَتُهُم فِي غَيْرِ اَلْمَعْصِيَةِ فَجَائِزٌ... مَعَ أَنَّ الأَوْلَى -... - هُوَ اِعْتِزَالُهُم ... وَاِعْلَم أَنَّه قَدْ جَاءَ فِي الشَّرْعِ أَنَّه لَا يَكُونُ عَلَى اَلْمُسْلِمِينَ إِلَّا خَلِيفَةٌ وَاحِدٌ ... "اهـ[94].

أَمَّا هَذَا اَلْفَرْكُوسُ فَإِنَّه ـ قَبْلَ سَنَةَ 2011 م ـ اِسْتَثْنَى اِنْتِخَابَ اَلرَّئِيسِ مِنْ حُكْمِ اَلِانْتِخَابَاتِ اَلْبَرْلَمَانِيَّةِ وَالْبَلَدِيَّةِ، وقَالَ بِانْتِخَابِ الأَصْلَحِ[95]، ثمَّ سَنَةَ 2021م أَنْكَرَ ما عَرَفَهُ، فَقَالَ :"مِنْ قَدِيمٍ لَا أُجِيزُ اَلِانْتِخَابَ ، وَهُم مِنْ قَدِيمٍ يَقُولُونَ الأَصْلَحُ ، اِنْتِخَابُ الأَصْلَحِ يَكُونُ فِي النِّظَامِ الشَّرْعِيِّ ، لَا فِي النِّظَامِ الدِّيمقَرَاطِيِّ "اهـ[96].

وَفِي سنةِ: 2011م قَال :"أَمَّا اِنْعِقَادُ اَلْوِلَايَةِ أَوْ الْإِمَامَةِ اَلْعُظْمَى بِأَسَالِيبِ اَلنُّظُمِ اَلْمُسْتَوْرَدَةِ اَلْفَاقِدَةِ لِلشَّرْعِيَّةِ اَلدِّينِيَّةِ- فَبِغَضِّ اَلنَّظَرِ عَنْ فَسَادِ هَذِهِ اَلْأَنْظِمَةِ ، وَخَطَرِ اَلْعَمَلِ بِهَا عَلَى دِينِ اَلْمُسْلِمِ وَعَقِيدَتِهِ- فَإِنَّ مَنْصِبَ اَلْإِمَامَةِ ، أَوْ اَلْوِلَايَةِ يَثْبُتُ بِهَا، وَيَجْرِي مَجْرَى طَرِيقِ اَلْغَلَبَةِ وَالِاسْتِيلَاءِ وَالْقَهْرِ ، وَتَنْعَقِدُ إِمَامَةُ اَلْحَاكِمِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَجْمِعًا لِشَرَائِطِ اَلْإِمَامَةِ، وَلَوْ تَمَكَّنَ لَهَا دُونَ اِخْتِيَارٍ ، أَوْ اِسْتِخْلَافٍ، وَلَا بَيْعَةٍ "اهـ[97].

([94])«الإِمَارَةُ وَالْبَيْعَةُ وَالطَّاعَةُ ، وَحُكْمُ تَلْبِيسِ اَلْحُكَّامِ عَلَى طَلَبَةِ اَلْعِلْمِ وَالْعَامَّةِ ص 10 و11 و12» جهيمان العتيبي

([95])انظر (تعقيب إدارة موقع محمد علي فركوس على تصريحات يحيى الحجوري)، و(توضيح إدارة الموقع لطبيعة زيارة أبي محمَّدٍ عبد الحميد الحجُّوريِّ اليمنيِّ ومُجْرَيَات لقائه مع أبي عبد المعزِّ فركوس)

([96])(تآزر الطلبة ص 9)

([97])(في طُرُق تنصيب إمام المسلمين ...)، كتاب (منصب الإمامة الكبرى أحكام وضوابط ص 22) محمد فركوس .

أَمَّا اَلْيَوْمُ ـ سَنَةَ : 2023م ـ فَقَدْ وافق اَلْفَرْكُوسُ جُهَيْمَانَ فِي نَقْضِ بَيْعَةِ مَنْ لَا يُحَكِّم شَرْعَ اللهِ ؛ حَيْثُ نُقِلَ عَنِ اَلْفَرْكُوسِ قَوْلُه :"لَا يَهُـمُّنِي هَؤُلَاءِ ، يُوَافِقُونَنِي، أَوْ لَا، أَنَا لَا أُبَايِعُ مِنْ يَحْكُمُ بِالدِّيمُقْرَاطِيَّة ... وَصَلَ جَبْرًا وَقَهْرًا عَنْ طَرِيقِ اَلِانْتِخَابَاتِ "اهـ[98] .

قُلْتُ: وسُئِلَ الشَّيخُ ابن بازٍ ـ رحمه الله ـ: عَنْ حُكَّامِ اَلْكُوَيْتِ، هَلْ هُمْ وُلَاةِ أَمْرٍ ... مع اَلْعِلْمِ أَنَّهُم لَا يُحَكِّمُونَ الشَّرِيعَةَ، فَأَجَابَ الشَّيخُ ـ رَحِمَهُ اللهُ تعالى ـ :"نَعَمْ، هُمْ وُلَاةُ أَمْرٍ، هُمْ وَأَشْبَاهُهُم، وُلَاة أَمْرٍ فِي مِصْـــرَ، وَفِي اَلْكُوَيْتِ، وَفِي الْأُرْدِنِ، وَفِي سُورِيَا"اهـ[99] .

وَجَاءَ فِي كِتَابٍ رَاجَعَهُ خَمْسُ عُلَمَاءٍ[100] فِي مَعْرَضِ الذَّمِّ: "اَلْعَجِيبُ أَنَّ هَؤُلَاءِ الدُّعَاةَ جَمِيعًا قَدْ تَوَاطَـــؤُوا عَلَى إِهْمَالِ ذِكْرِ السُّعُودِيَّة ... فَهُمْ يَقُولُونَ بِعَدَمِ شَرْعِيَّةِ اَلْحُكُومَاتِ اَلْمُسْلِمَة وَإِسْقَاطِ وِلَايَةِ اَلْحُكَّامِ؛ لِأَنَّهُم يَحْكُمُونَ بِاَلْقَوَانِينِ اَلْوَضْعِيَّةِ ..."اهـ[101] .

وَلَقَدْ أَثَارَ اَلْفَرْكُوسُ وَمُقَدِّسُوهُ جُمْلَةً مِنَ الشُّبَهِ ، وِمنْ أَظْهَرِهَا: بِدْعَةُ (التَّفْرِيقِ بَيْنَ اَلْبَيْعَةِ وَالطَّاعَةِ)؛ حَيْثُ قَالَ اَلْفَرْكُوسِ :"تَسْمَعُ وَتُطِيعُ، وَلَا تَخْرُجُ عَلَيْهِ، وَغَيْرُهَا مِنَ اَلْأُمُـورِ، لَكِن لَا يَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ اَلْبَيْعَةُ، فَإِنْ بَايَعْتَهُ يَكُونُ إِقْرَارًا مِنْكَ عَلَى اَلدِّيمُقْرَاطِيَّةِ "اهـ[102] .

وَإِنَّ هَذَا اَلْقَوْلَ الْمُحْدَثَ هُوَ ظَاهِرُ مَا قَرَّرَهُ جُهَيْمَانَ؛ حَيْثُ تَقَدَّمَ قَوْلَهُ :"بِهَذَا تَعْرِفُ عَدَمَ

([98])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([99])صوتية: (**هل حكام الكويت ولاة أمر؟ الشيخ ابن باز يجيب على سؤال الشيخ العنجري**) موقع المنهج الواضح .

([100])وهم : **حسن البنَّا، عبيد الجابري، عبد الرّحمن محي الدين ، فلاح مندكار، أحمد بازمول** .

([101])(**الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية السرورية ص 300**)

([102])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

وُجُوبِ بَيْعَتِهِم وَطَاعَتِهِمْ، وَأَمَّا طَاعَتُهُم فِي غَيْرِ الْمَعْصِيَةِ فَجَائِزٌ"اهـ، لَكِنَّ الْفَارِقَ بَيْنَ فَرْكُوسِ وَجُهَيْمَانَ هُوَ أَنَّهُ لا يُقِرُّ بِالْوِلَايَةِ الْقُطْرِيَّةِ، أَمَّا الْفَرْكُوسِ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُقِرٌّ بِهَا، لَكِن سُبِقَ إلى هَذِهِ الْبِدْعَةِ؛ حَيْثُ نَبَّهَ عَادِلٌ الشَّيْخُ مَنْصُورٌ سَنَةَ 2018م، وَكَأَنَّهُ يُخَاطِبُ الْفَرْكُوسَ .

فَقَالَ الشَّيْخُ عَادِلٌ مَنْصُورٌ :"حَدِيثُنَا الْيَوْمَ مَعَ صِنْفٍ وَاضِحٍ، يَقُولُ لَكَ : أَنَا أُقِرُّ بِالْوِلَايَةِ الْقُطْرِيَّةِ ، وَأَنَّ كُلَّ حَاكِمٍ مَعَ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ هُمْ جَمَاعَةُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَجُوزُ تَكْفِيرُهُ إِذَا حَكَمَ بِالْقَوَانِينِ، وَلَا يَجُوزُ الْخُرُوجُ عَلَيْهِ، وَلَا حَمْلُ السِّلَاحِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ شَرْطَ ذَلِكَ كُلِّهِ - بِالنِّسْبَةِ لِمُسَمَّى الْجَمَاعَةِ ، وَلِإِعْطَائِهِ الْبَيْعَةَ- أَنْ يُطَبِّقَ الشَّرِيعَةَ ... هَذَا هُوَ الطَّرْحُ ، وَهَذَا مَوْجُودٌ تَنَاقُضٌ وَاضْطِرَابٌ ... جَمْعٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ... وَالْحَقِيقَةُ قَدْ يَكُونُ- أَيْضًا- هَذِهِ مِنَ الْحِيَلِ ... النُّفُوسُ إِلَى الْيَوْمِ - حَتَّى بَعْضُ نُفُوسِ الْمُنْتَسِبِينَ لِلسُّنَّةِ، وَإِنْ قَضَوْا فِي السُّنَّةِ عُمْرًا - لَا تَزَالُ مَشْحُونَةً بِنَزْعَةِ التَّكْفِيرِ وَالْخُرُوجِ ، وَرَوَاسِبِ الْجَمَاعَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ الْحَرَكِيَّةِ"اهـ[103].

وقَالَ الشَّيْخِ الوزير صَالِحِ آلِ الشَّيْخِ:"السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقَّانِ لِلْإِمَامِ وَلِلْأَمِيرِ، وَهُمَا مِنْ ثَمَرَاتِ الْبَيْعَةِ؛ لِأَنَّ الْبَيْعَةَ عَقْدٌ وَعَهْدٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ... وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْبَيْعَةِ وَبَيْنَ السَّمْعِ... لَا دَلِيلَ لَهُ مِنْ سُنَّةِ الْمُصْطَفَى ﷺ، وَلَا مِنْ عَمَلِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينِ "اهـ[104].

([103])صوتية عنوانها:«**هل للحاكم المسلم بيعة إذا حكم بغير ما أنزل الله ؟ الدقيقة 91**» مجموعة من المشايخ .

([104]) ((**شرح الأربعين النووية ص 382**) الشيخ صالح آل الشيخ.

وَمِمَّا شَبّه بِه اَلْفَرْكُوسُ: مَا قَرَّرَهُ فِي الْجَوَابِ الآتِي؛ حَيْثُ قِيـلَ لَهُ:"... **قَالوا: التَّفْرِيقُ بَيْنَ البَيْعَةِ وَالطَّاعَةِ شَيْئٌ مُحْدَثٌ** ...؟ فَأَجَابَ بأَنَّه :"**لَا يَلْزَمُ مِنَ الطَّاعَةِ بَيْعَةٌ، كَالابْنِ مَعَ اَلْوَالِدَيْنِ ... وَالزَّوْجَةِ مَعَ زَوْجِهَا ، تُطِيعُه، لَكِنّ لَيْسَ فِي مَعْصِيَةٍ، وَلَا تَجِبُ عَلَيْهَا بَيْعَةٌ** "اهـ[105].

وَنَقْضُ هَذَا مِنْ وُجُوهٍ ، أَمَّا **الأَوَّلُ** : فَإِنَّ الشَّيخَ صَالِحًا آلَ الشَّيْخِ قَالَ :" **اَلْخُرُوجُ عَلَى وَلِيِّ اَلْأَمْرِ يكُونُ بِشَيْئَيْنِ الصُّورَةُ اَلْأُولَى : عَدَمُ اَلْبَيْعَةِ وَاعْتِقَادُ وُجُـوبِ اَلْخُرُوجِ عَلَيْهِ، أَوْ تَسْوِيغِ اَلْخُرُوجِ عَلَيْهِ... يَعْنِي اِعْتِقَادًا، وَلَمْ يُبَايِعْ، اَلصُّورَةُ اَلثَّانِيَةُ: ـ وَهِيَ اَلْمَقْصُودَةُ بِالْأَصَالَةِ ـ أَنَّهُمْ اَلَّذِينَ يَخْرُجُونَ عَلَى اَلْإِمَامِ بِسُيُوفِهِمْ** "اهـ[106].

الْوجهُ الثَّاني : النَّصُّ فِي وُجُوبِ اَلْبَيْعَةِ أَوْضَحُ مِن الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، (**مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً**) ... فَلَا قِيَاسَ مَعَ النّص ... وَهَذِهِ مُخَالَـفَةٌ لِمُقْتَضَى شَهَادَةِ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِ الله ﷺ[107].

الْوَجْهُ الثَّالِثُ: هُوَ أَنَّ السَّمْعَ وَالطَّاعَةَ لِلوَالِدَيْنِ وَالزَّوْجَةِ لِزَوْجِهَا وَالأَجِيرِ لِرَبِّ اَلْعَمَلِ وِلَايَةٌ خَاصَّةٌ، وَاَلْحَاكِمُ وِلَايَتُهُ عَامَّةٌ[108]، ثُمَّ إِنَّهُ "وَرَدَتِ النُّصُوصُ بِالْبَيْعَةِ لَهُ... فَهَلْ وَرَدَ فِي حَقِّ (اَلْوَالِدَيْنِ وَالزَّوْجَةِ وَرَبِّ اَلْعَمَلِ) لَفْظَةُ اَلْمُبَايَعَةِ؛ حَتَّى يُقَاسَ عَلَيْهِ ؟![109].

([105])انظر صورة الْمنشور بعد نهاية المبحث .

([106]) «شرح العقيدة الطحاوية صالح آل الشيخ : إتحاف السائل ....» (ص479 بترقيم الشاملة).

([107]) من **تغريدة الشيخ إبراهيم الْمحيـميد** في :13 سبتمبر 2023م .

([108]) من **تغريدة الشيخ إبراهيم الْمحيـميد** في :13 سبتمبر 2023م .

([109]) من **تغريدة الشيخ إبراهيم الْمحيـميد** في :13 سبتمبر 2023م .

الْخُطْوَةُ الثّامَنَةُ (08) : التَّكْفِيرُ .

قال الشَّيْخُ محمد بَازْمُولُ :"بَعْضُ الأَحْزَابِ وَالْجَمَاعَاتِ ... صَارَ الاِنْتِمَاءُ إِلَى الْوَطَنِ ـ عِنْدَهَم ـ مَنْقَصَةً وَمَثْلَبَةً ... هُم يَعِيشُونَ بِدُونَ وَطَـــنٍ، اِنْتِمَاؤُهُم كُلُّهُ، وَوَلَاؤُهُم وَبَرَاؤُهُم عَلَى أَسَاسِ الْحِــزْبِ وَالْجَمَاعَةِ، فَمَنْ كَان مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا، وَمَنْ لَم يَكُن مَعَنَا لَيْسَ مِنَّا فَإِذَا أَكْمَلْتَ النَّظَرِيَةَ: إِذَا كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّهُم الإِسْلَامُ، وَالإِسْلَامَ هُم، وَإِذَا كَانُوا يَرَونَ أَنَّ مَنْ لَم يَكُن مَعَهَم لَيْسَ مِنهُم، فَالنَّتِيجَةُ أَنَّ مَنْ لَم يَكُنْ مَعَهُم لَيْسَ بِمُسْلِمٍ "اهـ[110] .

وَالْحَدَّادِيُّونَ تَكْفِيرِيُّونَ مُتَسَتِّرُونَ[111]، وَالسُّـرُورِيُّون يُكَفِّرُونَ الْوُلَاةَ، لَكِنّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لِسَانِ حَالِهم، ولَمْ يُؤْخَـذْ مِنْ لِسَانِ مَقَالِهم[112]، أَمَّا هذا اَلْفَرْكُوسُ فَقَدْ تَقَدَّم أَنَّهُ نَقَضَ الْبَيْعَةَ، لَكِنَّهُ أَبْقَى ـ زَعَمًا ـ الطَّاعَةَ فِي اَلْمَعْرُوفِ، وَ"هَذِهِ مِنْ طَرَائِقِ اَلْمُبْتَدِعَةِ يُزَخْرِفُونَ اَلْبَاطِـلَ ، وَيُورِدُونَهُ بِصُورَةٍ مُجْمَلَةٍ مِنْ بَابِ اَلتَّدْلِيسِ، فَهَذِهِ طَرِيقَةٌ مُتَدَخْرِجَـةٌ فِي اَلتَّكْفِيرِ (لَيْسَ لَهُمْ بَيْعَةٌ، لَكِنْ يُسْمَعُ وَيُطَاعُ لَهُمْ)؛ فَالْمُقْدِمَةُ ـ وَهِيَ قَوْلُهُ (لَيْسَ لَهُمْ بَيْعَةٌ) ـ تَدُلُّ عَلَى اَلنَّتِيجَةِ ، وَهِيَ اَلتَّكْفِيرُ، لَكِنَّ هَذِهِ اَلنَّتِيجَةَ لَيْسَتْ صَرِيحَةً[113]؛ لأَنَّ "الإِمَامَ الكَافِرَ يُسْمَعُ لَهُ وَيُطَاعُ لِلْمَصْلَحَةِ ، أَمَّا اَلْحَاكِمُ اَلْمُسْلِمُ اَلْبَرُّ وَاَلْفَاجِرُ : فَإِنَّ طَاعَتَهُ دِيَانَةٌ "[114].

([110])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 07 أكتوبر 2014م .

([111])(**فتاوى في العقيدة والمنهج (الحلقة 03) ص 22**) الشيخ ربيع بن هادي .

([112])هذا ما قرّره الشيخ أحمد النّجمي ـ رحمه الله ـ انظر (**الحدود الفاصلة بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية ... ص51**)

([113]) من **تغريدة الشيخ الدكتور عبد السلام السحيمي** في : 27 أغسطس 2023م ..

([114])ذكره الشيخ فلاح مندكار في رسالته (**اسمعوا وأطيعوا ص 16**)

فَإِذَنْ: إِمَّا تَقُولُ (إِنَّهُ حَاكِمٌ مُسْلِمٌ، لَهُ بَيْعَةٌ فِي عُنُقِي، وَلَهُ اَلسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ)؛ فَهَذَا اَلْمَسْلَكُ اَلصَّحِيحُ، أَوْ تَقُولُ (إِنَّ اَلْحُكَّامَ ـ اَلْيَوْمَ ـ كُفَّارٌ مُرْتَدُّونَ، وَلَيْسَ لَهُمْ بَيْعَةٌ، لَكِنْ يُسْمَعُ وَيُطَاعُ دَرْءً لِلْفِتْنَةِ)، وَتَتَرَبَّصُ اَلْأَيَّامَ وَالْفُرَصَ؛ لِتَخْرُجَ لِلْجِبَالِ وَالْمَغَارَاتِ وَالْكُهُوفِ؛ لِتُهْلِكَ اَلْحَرْثَ وَالنَّسْلَ، فَأَنْتَ دَاعْشِيٌّ قَاعِدِيٌّ إِخْوَنْجِيٌّ حَرُورِيٌّ خَارِجِي، وَإِنْ تَلَبَّسْتَ بِلِبَاسِ اَلسَّلَفِيَّةِ وَالسُّنَّةِ[115].

وَقَدْ تَقَدَّمَ قَولُ اَلْفَرْكُوسِ :"لَا أُبَايِعُ مَنْ يَحْكُمُ بِالدِّيمُقْرَاطِيَّة" وفي مَوْضِعٍ آخَرَ قَرَّر أَنَّ "الدِّيمُقْرَاطِيَّة مَبْدَأٌ جَاهِلِيٌّ ... بَلْ هُوَ دِينٌ آخَرُ، فُرِض عَلَى الْمُسْلِمِينَ"[116].

عَلَّقَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْقَادِرِ على هَذَا اَلْقَولِ مُحَذِّرًا :"هذا غُلُوٌّ فَاحِشٌ ، وَافْتِرَاءٌ ظَاهِرٌ، وقَدْ يَؤُولُ إِلَى أَنْ يُكَفِّرَ الْحَاكِمَ ، أَوِ الدَّوْلَةَ بِالدِّيمقرَاطِيَّة ...."اهـ[117].

وَمن صُورِ التَّكْفِيرِ غَيرِ الصَّرِيح : مَا تَقَدَّمَ من قَولِ الْفَرْكُوسِ :"عَلَمُ الْجَزَائِرِ يَرْمُزُ إِلَى اَلْوَطَنِيَّة[118]، وَنُقِلَ عَنْهُ أَنَّ "اَلْعَلَمَ يُمَثِّلُ الاشْتِرَاكِيَّةَ وَالدِّيمقْرَاطِيَّة[119]، فَإِذَنْ: عَلَمُ الْجَزَائِرِ يَرْمُزُ إِلَى الْكُفْر؛ لأنّ "الدِّيمقْرَاطِيَّةَ نِظامٌ كُفْرِيٌّ[120].

قَالَ الشَّيْخُ الْمُحَيْمِيدُ :"وَفَتْوَى أَنَّ الأَعْلَامَ تَرْمُزُ لِلْكُفْرِ ، هِيَ بَاقِعَةٌ ، لَيْسَتْ لَهَا رَاقِعَةٌ

([115]) من **تغريدة الشيخ إبراهيم المحيميد** في :27 أغسطس 2023م .

([116])(**التنويه والإشادة ، بمقام الله في إفراد الله في الحكم والتشريع والعبادة**) محمد فركوس .

([117])(**وقفات خفيفة مع الشيخ فركوس في مقاله التنويه والإشادة بمقام إفراد ص2**) الشيخ عبد القادر الجنيد .

([118])(**فاجعة فركوس 12**)، انظر (**تذكير العقلاء من البشر بفواجع فركوس الإثنا عشر**)، منتديات (**التصفية والتربية**)

([119])(**فاجعة فركوس 09**)، انظر (**تذكير العقلاء من البشر بفواجع فركوس الإثنا عشر**)، منتديات (**التصفية والتربية**)

([120])(**وقفات خفيفة مع الشيخ فركوس في مقاله التنويه والإشادة بمقامإفراد ص 3**) **الشيخ عبد القادر الجنيد.**

وَهِيَ عَيْنُ فَتْوَى لِلخَارِجِيِّ الْمَقْدِسِيِّ "اهـ[121]، حيثُ قَالَ :"وَتِلْكَ الأَعْلَامُ عَنْ عِلْمٍ بِمَا تَعْنِيهِ وَتَرْمُزُ إِلَيْهِ ... لَيْسَ مَعْصِيَةً فَقَطْ، بَلْ هُوَ كُفْرٌ وَمُرُوقٌ .."اهـ[122].

قَال الشَّيْخُ الْمُحَيْمِيدُ :"مَا زَالَ النَّاسُ ـ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ـ يَرْفَعُونَ هَذِهِ الأَعْلَامَ مُنْذُ فَجْرِ الإِسْلَامِ[123] [و] لَم يُنْقَلْ عَبْرَ التَّارِيخِ أَنّ قِطْعَةَ قُمَاشٍ عَلَامَـةٌ لِلكُفرِ ، نَعَمْ تَكُونُ مُحَرَّمَةً كَقَوْلِ فُقَهَاءِ الْحَنَابِلَةِ مَنْ تَزَيَّا بِزِيِّ الْكُفَّارِ، وَتَقَلَّدَ صَلِيبًا، حُرِّمَ ، وَلَمْ يَكْـفُرْ "اهـ[124]، وسُئِلَ الشَّيخُ عَبْدُ المحسِنِ العَبّادُ عن "حُكْمِ تَعْظِيمِ رَايَاتِ الْبُلْدَانِ الْمَوجُودَةِ الآنَ" فذكَرَ أنَّ :"كَوْنَهُ يَصِيرُ فِيهِ رَايَاتٌ، وَاسْتِعْمَالُ الرَّايَاتِ نَعَمْ، لَكِن كَوْنَهَا تُعَظَّمُ، بِحَيْثُ يَحْصُلُ لَهَا شَيْءٌ لَا يَلِيقُ مَا يَلِيقُ "اهـ[125].

وَمن صُورِ التَّكْفِيرِ غَيرِ الصَّرِيحِ : قَوْلُ الْفَرْكُوسِ :"الْإِنْسَانُ لَا يَجْعَلُ لُغَتَهُ لُغَةَ مَاسِينِيسَا وَيُوغُرْطَةَ، وَيَجْعَلُهَا هِيَ الْأَصْلَ فَهَذَا يُحْشَرُ مَعَ مَاسِينِيسَا وَغَيْرِهِمْ، فَهَؤُلَاءِ كَانُوا مُشْرِكِين ... إِذَا تَكَلَّمَ بِالْأَمَازِيغِيَّةِ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ ... "اهـ[126].

قال شَيخُ الإِسْلَامِ اِبْنُ تَيْمِيَّةَ ـ رَحِمَهُ الله ـ:"أَمَّا اِعْتِيَادُ الْخِطَابِ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ؛ حَتَّى يَصِيرَ

([121])تغريدة للشّيخ إبراهيم المحيميد في :25 أكتوبر 2020 م .

([122])(**كشف النقاب ... ـ بغض شعاراتهم وأعلامهم ـ رقم 114**) أبو محمد عاصم البرقاوي (**المكتبة الشاملة**)

([123])(**القِصَّةِ الكاملةِ لِخَوَارِجِ عصرنا ص222**) الشّيخ إبراهيم المحيميد.

([124])تغريدة للشّيخ إبراهيم المحيميد في :25 أكتوبر 2020 م .

([125])شرح (**البخاري/كتاب الجهاد والسير، الدقيقة 61**)

([126])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

عَادَةً؛ فَلَا رَيْبَ أَنَّهُ مَكْرُوهٌ، فَإِنَّهُ مِنَ اَلتَّشَبُّهِ بِالأَعَاجِمِ"اهـ[127]، أَمَّا الفركُوسُ فَحَكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ يُحْشَرُ مَعَ مَاسِينِيسَا (ت: 238 قبل الْميلاد)، وَلَا رَيْبَ أَنَّ هَذَا تَكْفِيرٌ وَتَأَلٍّ عَلَى الله .

قال الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ اَلْهِلَالِي ـ رحمه الله ـ:"أَهْلُ تَغْزُوتْ كَسَائِرِ أَهْلِ اَلرِّيفِ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَرْبَرِيَّةِ، وَهِيَ أُخْتٌ قَدِيمَةٌ لِلُّغَةِ اَلْعَرَبِيَّةِ، كَمَا أَنَّ اَلْبَرْبَرَ إِخْوَانُ قُدَمَاءَ لِلْعَرَبِ، لَا يَشُكُّ فِي ذَلِكَ مِنْ عِنْدِهِ أَدْنَى عِلْمٍ بِاللُّغَاتِ اَلسَّامِيَّةِ "اهـ[128].

وَمِنْ صُوَرِ التَّكْفِيرِ الصَّرِيحِ : مَا نَقَلَهُ هَذَا الْمُقَدِّسُ الْمُحْتَرِقُ، فَتَأَمَّلُوا :

([127])«المنهج القويم في اختصار اقتضاء الصراط المستقيم ص95» محمد البعلي الحنبلي

([128])«الدعوة إلى الله:63 ـ دار الطباعة الحديثة ـ» محمد تقي الدين الهلالي (ت:1407هـ)

الْخُطْوَةُ التَّاسِعَةُ (09) : اَلْعُزْلَةُ الشُّعورِيَّةُ.

قَالَ الشَّيْخُ محمد بَازْمُولُ :"خُطُواتُهُمْ فِي إِشْعَالِ نَارِ اَلْفِتْنَةِ وَالرَّدِّ عَلَيْهَا، قَامُوا- أَوَّلا- بِفَصْلِ النَّاسِ عَنْ اِنْتِمَائِهِم إِلَى أَوْطَانِهِم ... [وَ]عَمَّمُوا - سَادِسًا - اَلشُّعُورَ بـ :(اَلِانْفِصَالِ اَلشُّعُورِيِّ) مَعَ اَلْمُجْتَمَعِ اَلَّذِي يَرْضَى بِهَذِهِ اَلْحُكُومَاتِ .... وَاسْتَعْمَلُوا اَلتَّقِيَّةَ - سَابِعًا - حَتَّى صَارُوا كَقَوْلِ اَلْقَائِلِ : وَدَارِهُمْ مَادُمْتَ فِي دَارِهِمْ، وَجَارِهُمْ مَادُمْتَ فِي جِوَارِهِمْ "اهـ[129].

وَمِمَّا حَفِظْتُهُ مِنْ هَذَا اَلْفَرْكُوسِ : قَوْلُهُ «دَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِم، وَرَضِّهُم مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِم»، وَلَعلَّ مَطْلَعَ فِتْنَةِ اَلْفَرْكُوسِ عِنْدَمَا انفجَرَ فِي وُجُوهِ رِجَالِ مَجَلَّةِ الإِصْلاحِ - أَصْلَحهم الله -، حَيْثُ اسْتَقَالَ مِنْ عُضْوِيَّةِ «مجمَّعِ دَارِ الفَضِيلَةِ»، ثمَّ "أَفْصَحَ ... عَنِ الأَسْبَابِ الدَّافِعَةِ إِلَى اَلاستِقَالَةِ، وأَزْجَـعَهَا - أَسَاسًا - إِلَى عَوَائِقَ صحِّيَّةٍ، وَظُرُوفٍ اِعْتِبَارِيَّةٍ، حَالَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَلاِستِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ الدَّعَوِيِّ الْجَمَاعِيِّ[130]، وَلَكِنَّ السَّبَبَ - كَمَا سَيَأْتِي إِنْ شَاء الله - يَتَعَلَّقُ بِـ: «رَايَةِ الْجَزَائِرِ».

ثمَّ اشْتَدَّتْ لَهْجَـةُ الفَرْكُوسِ نَحـوَ شُيُوخِ الْمَجَلَّةِ، بَعْدَمَا كَتَبَ الشَّيْخُ جُمعَةُ (رِسَالَةً إِلَى خَالِدٍ حَمُّودَةَ ، وَمَنْ كَانَ عَلَى شَاكِلَتِهِ)، ثمّ بَعْدَ شَـهْرٍ ونِصْفٍ نَشَرَ الفَرْكُوسُ مَقَالَتَهُ (نَصِيحَة وَتَوْجِيه إِلى مُنْتَدَيَاتِ التَّصْفِيَّةِ وَالتَّرْبِيَّةِ)، وَفَسَّرَ فِيهِ تَحْذِيرَه من شُيُوخِ الْمَجَلَّةِ؛ لَكن دُونَ أَنْ يُسمِّيَ أَحَدًا؛ فَنَصَّ عَلى أَنَّهم :"رَكِبُوا مَنْهَجَ التَّمْيِيعِ فِي الْجُمْلَةِ... وَأَرَادُوا فَرْضَه "اهـ.

([129])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 19 يناير 2015م .

([130])(**تكذيبٌ واستنكار لِمَا نشرتْه العديدُ مِنَ الصحف الإعلامية الجزائرية**) إداراة موقع محمد فركوس .

كَمَا نَصَّ ـ أَيْضًا ـ عَلَى :"**أَنَّ لُبَّ الْقَضِيَّةِ ، وَمِحْوَرَ الْمَسْأَلَةِ مَنْهَجِيٌّ بَحْتٌ ، يَكْمُنُ فِي تَصْحِيحِ الْمَسار الدَّعْوِيِّ، وَمَنْعِ الْمُتَاجِرَةِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ، والْحَدِّ مِنْ سِيَاسَةِ التَّنَازُلاتِ فِي الْقَضَايَا الشَّرعِيَّة ؛ لِحِسَابِ الْمَصَالِحِ الشَّخْصِيَّة** "اهـ[131] ... لَكِنَّه بَعْدَ ذَلِكَ صَـرَّحَ بِالسَّبَبِ الْحَقِيقِيِّ؛ وهو أَنَّ رِجَال الْمَجَلَّةِ "**وَضَعُوا لَهَا مِنْ فَوْق الْعَلَمَ الْخَاصَّ بِالْجَزَائِرِ** "اهـ[132] .

وَمَنْ رَاجَعَ شَهَادَةَ الفَرْكُوسِ لِلتَّارِيخ ، لِيُدْرِكُ سَبَبَ اِنْفِجَارِه فِي وُجُوهِ شُيوخِنَا ، وَعَرَفَ أَنَّه سَبَبٌ لَا يخْرُجُ عَنْ كَونِه نَرْجِسِيَّةً حَسَّاسَةً، وَهَوَسًا بالرِّيَاسَةِ، وَفَتَاوَى تَتَعَلَّقُ بِـ« طَاعَةِ وُلَاةِ الأُمُور» والسِّيَاسَةِ، لكنَّ الْفَرْكُوسَ قالَ :"**نَحْنُ رَضِينَا بِالطُّعُونَاتِ ؛ مِنْ أَجْلِ «تَصْحِيحِ الْمسَارِ» الدَّعوِيِّ** [133]، **لَا أَسْتَطِيعُ الْمُوَاصَلَةَ مَعَهُم فِي هَذَا الْخَطِّ، الَّذي كَانُوا عَلَيْه؛ لأَنَّ قَدْ رَأَيْنَا فِي ثَلَاثِ مَسَائِل مَضَت، أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سِوَى رَبْطِ النَّاسِ بِالتَّقْلِيدِ ...** "اهـ[134] .

وَصَرَّحَ النَّاطِقُ الرّسْمِيُّ بِاسْمِهِ بأَنَّ الشَّيخَ جُمعَةَ قَصَدَ شَيْخَهُم "**الفَرْكُوس دُونَ مَوْعِدٍ وَانْتَظَرَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ، وَلَمْ يَسْتَقْبِلْهُ ... لأَنَّ [شُيُوخَنَا ـ زَعَمًا] كَانُوا سَيُخْرِجُـونَ صَوْتِيَّاتٍ وَيَنْشُرُونَ وَاتْسَابَاتٍ، أَنَّهُم اِلْتَقُوا مَع شَيْخِهم، وَالأُمُـورُ بِخَيْرٍ، وَبِذَلِكَ سَيُهْدَمُ كُلُّ مَا أَرَادَهُ شَيْخُهُم مِنْ تَصْحِيحُ الْمسَارِ** "اهـ[135] .

([131])(**نصيحة وتوجيه إلى منتدى التصفية والتربية**) محمد فركوس .

([132])مقطع صوتي مسرب بصيغة يوتيوب :(**فاجعة فركوس 12**).

([133])صورة هذا المنشور قد تقدمت في إحدى الحلقات .

([134])مذكّرة (**تآزر الطّلبة** ص 37)

([135])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

وَهَذَا **التَّصْحِيحُ** الْمَزْعُومُ هُوَ التَّجديـدُ الْمَوْهُومُ، حَيثُ قالَت قَنَاةُ « تَبْيِينِ الْحَقَائِقِ»:"**مِنْ أَهَمِّ اَلْمَسَائِلِ اَلْمَنْهَجِيَّةِ، اَلَّتِي قَامَ اَلشَّيْخُ فَرْكُوسُ ... بِتَجْدِيدِهَا مُنْذُ بِدَايَةِ اَلْأَحْدَاثِ: اَلْمَسْأَلَةُ اَلْأُولَى: اَلسَّلَفِيَّةُ مَدْرَسَةٌ، مَرْجِعِيَّتُهَا اَلْكِتَابُ وَاَلسُّنَّة بِفَهْمِ سَلَفِ اَلْأُمَّةِ، اَلْمَسْأَلَةُ اَلثَّانِيَةُ : وَلِيُّ اَلْأَمرِ هُوَ اَلْخَاضِعُ لِلْأَحْكَامِ اَلشَّرْعِيَّةِ، وَلَيْسَ هُوَ اَلْمُشَرِّعُ وَطَاعَتُهُ لَيْسَتْ مُطْلَقَةً، بَلْ مُقَيَّدَةً بِالْمَعْرُوفِ، اَلْمَسْأَلَةُ اَلثَّالِثَةُ : اَلْمُتَّكِلُ بِالدَّعْـــوَةِ اَلسَّلَفِيَّةِ، وَالْمُتَشَيِّخُ بِالتَّقْلِيـدِ، وَالْمُدَاهِنُ لِلسُّلْطَانِ لَيْسَ أَهْلاً لِلتَّوْجِيهِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْإِفْتَاءِ ، اَلْمَسْأَلَةُ اَلرَّابِعَةُ : نَحْنُ نَرْتَبِطُ بِالدَّلِيلِ ، لَا بِالْبَلَدِ ، وَلَا بِالْأَشْخَاصِ ... "اهـ**[136].

اَلْفَرْكُوسُ ـ إذنْ ـ يَرَى نَفْسَهُ يُصَحِّحُ، أَمَّا مَقَدِّسُوهُ فَيَرَوْنَهُ مُجَدِّدًا، بَلْ إِنَّهُ أَقَرَّهُ عَلَى هَذَا اللَّقَبِ، وَلَا غَرَابَةَ فِي هَذَا الْإِقْرَارِ أَبَدًا؛ لأَنَّ الفَرْكُوسَ ابْتُلِيَ بِالْعُجْبِ وَالنَّرْجِسِيَّةِ[137]، وَتأثَّرَ بِمَنْهَجِ الإِخْـــوَانِ[138]، الَّذِين يُعَانُونَ ـ مُنْذُ إِنْشَاءِ التَّنْظِيمِ ـ مِنْ حَالَةٍ نَرْجَسِيَّةٍ، تَنْعَكِسُ عَلَى سُلُوكِهِم، وَتَعَامُلِهِم مَعَ الآخَرِين ، وَلَا تَقْتَصِـرُ تِلْكَ النَّرْجِسِيَّةِ عَلَيْهِم، كَأَفْرَادٍ يَنْظُرُونَ لِمَنْ هُوَ غَيْرُ إِخْوَانِيٍّ **بِتَعَالٍ**، وَإِنَّمَا تَنْسَحِبُ ـ أَيْضًا ـ عَلَى التَّنْظِيمِ ككُلٍّ ، فَكُلُّ مَا هُوَ خَارِجُ التَّنظيم لا يَسْتَحِقُّ أَهَمِّيَّةً... لِذَلِكَ فَالإِخْوَانُ لَا يُخْطِئُونَ، وَبِالتَّالِي لَا يَعْتَرِفُونَ بِأَخْطَائِهِم[139].

([136])انظر صورة المنشور بعد نهاية المبحث .

([137])انظر الحلقتين السّادسة والسابعة :(**مَصْرَعَ الطَّاوُوسِ، وَمَطْلَعَ التَّشَابِهِ بَيْنَ اَلْمَأْرَبِيِّ وَاَلْفَرْكُوس، فِي الدَّعْوَةِ إِلَى تَقْلِيدِهِمَا وَعُجْبِ النُّفُوسِ**)، وَ(**اَلْعُقْدَةَ النَّفْسِيَّةَ ، اَلَّتِي فَجَّرَتْ مَا عِنْدَ فَرْكُوسِ القُبِّيِّ وَفَالِحِ الْحَرْبِيِّ مِنَ اَلْحَدَّادِيَّةِ وَاَلنَّرْجِسِيَّةِ**).

([138])انظر الحلقة (04) :(**القرائن الوفية، على تسلل فركوس واندساسه في السلفية ، وتغلغل جذور تأكله الخفية**)

([139])(**نرجسية الإخوان**)كتبه: سامح راشد موقع (**المصري اليوم**) في: 16-07-2012

وَهلِ اَلْفَرْكُوسُ اِعْتَرَفَ بِأَخْطَائِهِ ؟! هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ، قَال الشَّيْخُ مُفْتِي مَكَةَ عُمَرُ بَازْمُولُ ـ قَبْلَ فِتْنَةِ الفَرْكُوسِ ـ :"**اَلْمُؤْمِـنُ أَعْلَى بِإِيمَانِهِ عَلَى غَيرِ اَلْمُؤْمِنِ .... وَمِنْ صُوَرِهِ أَنْ تَسْتَعْلِيَ عَلَى نَفْسِكَ الأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَهَذَا اَلاِسْتِعْلَاءُ إِيجَابِيٌّ، أَمَّا اَلاِسْتِعْلَاءُ اَلْإِيمَانِيُّ السَّلْبِيُّ فَهُوَ ...كَمَنْ يُخَيَّرُ بَيْنَ الرُّجُوعِ عَنْ خَطَئِهِ وَالتَّوْبَةِ ، وَاَلاِعْتِرَافِ بِذَلِكَ، وَبَيْنَ اَلْعُقُوبَةِ فَيَسْتَعْلِي اِسْتِعْلَاءً سَلْبِيًّا ، يَقُولُ : إِنْ كُنْتُ مُخْطِئًا؛ فَأَسْتَحِقُّ اَلْعُقُوبَةَ**" اهـ[140] .

وَلَقَدْ بَدَأَ حَسَنٌ اَلْبَنَّا غَرْسَ اَلِاسْتِعْلَاءِ عَلَى اَلْعَوَامِّ، عِنْدَمَا أَوْهَمَ أَتْبَاعَهُ أَنَّهُمْ اَلْأَكْثَرُ فَهْمًا لِلْإِسْلَامِ ، وَأَنَّ غَيْرَهُمْ مُتَرَدِّدٌ وَنَفْعِيٌّ، وَأَنَّهُمْ وَحْدَهُمْ وَرَثَةُ رَسُولِ اَللَّهِ ﷺ ... وَسَيَنْتَصِرُونَ كَمَا اِنْتَصَرَ ﷺ[141] ، وَنَحْوُ هَذَا خَاطَبَ اَلْفَرْكُوسُ مُقَدِّسِيهِ، فَقَالَ :"**لَم يَنْصُرْنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ فَلَعَلَّ اللهَ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ أَرَادَ أَنْ يَرْفَعَ بِهَذَا الدِّفَاعِ عَنِ الْحَقِّ أُمَّةً مِنَ الضُّعَفَاءِ** "اهـ.

فَأَفْهَمَهَم اَلْفَرْكُوسُ بِأَنَّهم عَلَى الْحَقِّ الْمَحْضِ، وأَنَّهم سَيَنْتَصِرُونَ، كَمَا اِنْتَصَرَ ﷺ، فَانْفَجَرَ **اَلاسْتِعْلَاءُ** فِي نُفُوسِهم اِنْفِجَارًا، وصَارُوا يَطْعَنُونَ فِي كلِّ مَنْ اِنْتَقَـــدَ شَيْخَهُم الْمُقَدَّس ، ولَو كان النَّاقِدُ عَالِمًا، والنَّقْدُ عِلْمِيًّا؛ وَوَضَعُوا فِي وَاجِهَاتِ حِسَابَاتِهِم أَيْقُونَاتٍ تُتَرْجِمُ عَن وَلَائِهِم لِشَيْخِهِم، وبَرَاءَتِهِم مِمَّن خَالَفَهُ، وَإِغَاظَتِهِم ـ زَعَمًا ـ لِكُلِّ مَنْ أَبْغَضَهُ، فَتَأَمَّلُوا هذه الأَيْقُونَةَ، الَّتِي عَرَفَتْ شُهْرَةً وَاسِعةً فِي حِسَابَاتِ الْمُقَدِّسَةِ الفَرَاكِسَة :

([140])(**فيس بوك (محمد بن بازمول)** في :07 يناير أفريل 2023

([141])(**هل استعلاء الإخوان على الناس فكرة طارئة؟**) طارق أبو السعد ، صحيفة (**اليوم الثامن**) .

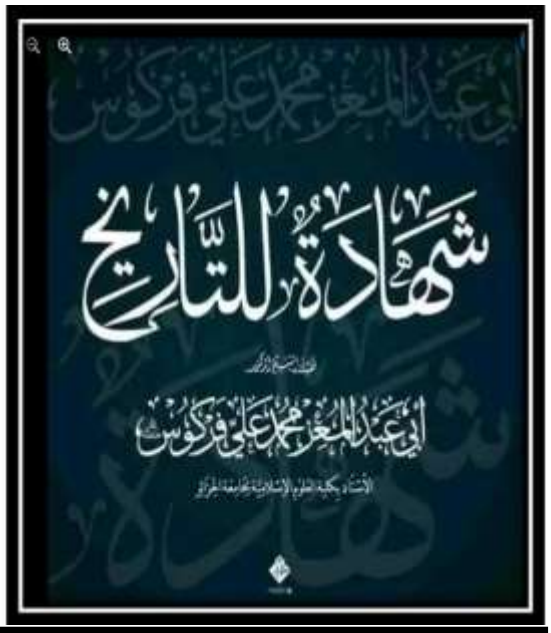

وَسُئِلَ هَذَا اَلْفَرْكُوسُ السُّؤَالَ التَّالِي :"**ما تَوجِيهُكُم لِمَنْ يَطْعَنُ في كُلِّ مَنِ اتَّخَذَ مَوْقفًا مَعَ الْحَقِّ فِي هَذِهِ الأَحدَاثِ، وَيَصِفُـهُمْ بِالتَّعَصُّبِ لَكُم، وَبِتَقْديسِكُم** ؟! وَمِمَّا ذكــرَهُ جَوَابًا: "**هَذَا**

الطَّعْنُ ـ فِي الْحَقِيقَةِ ـ هُوَ طَعْنٌ فِي شَخْصِي... لأنَّهم يَجِدُونَنِي حَجَرَ عَثْرَةٍ ـ كَمَا يُقَالُ ـ ... أَيْنَ هَذَا التَّقْدِيسُ ؟! نَحْنُ ـ الآنَ ـ نَرَى النَّاسَ يُقَدِّسُونَ الدَّلِيلَ، لَا يُقَدِّسُونَنِي، وَالْمَعْرُوفُ عَنِّي أَنِّي حِينَ أَتَكَلَّمُ أَلْتَصِقُ بِالدَّلِيلِ "اهـ[142].

وَهَذَا اَلاسْتِعْلَاءُ هُوَ الَّذِي جَعَلَ أنصارَهُ يُغَالُونَ فِي شَيْخِهِم غُلُوًّا فَاحِشًا[143]، بَلْ جعَلَ اَلْفَرْكُوسَ ـ أَيْضًا ـ يَغْلُو فِي نَفْسِهِ، وَيَطْعَنُ فِي عُلَمَاءَ كِبَارٍ[144]، وَيَنْشَأُ عَلَى اِعْتِزَالِ مَجَالِسِهم مِنْ أَيَّامِ وُجُودِهِ فِي بِلادِ الْحَرَمَيْنِ[145]، فَكَيْفَ يَتَّصِلُ بِهم عِنْدَما اِشْتَعَلَ رَأْسُهُ شَيْبًا ؟! فَلَا غَرَابَةَ مِنْ قَوْلِهِ ـ بَعْدَما اِعْتَمَرَ اَلعَام الْمَاضِي ـ :"ذَهَبْتُ لِمَكَّةَ، وَلَمْ أُرِدْ زَيْدًا، وَلَا عَمْرًا؛ لأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِم التَّعْوِيلُ، التَّعْوِيلُ عَلَى الله ـ جلَّ وَعلا ـ "اهـ[146].

وَمَعَ مُغَادَرَةِ حَسَنِ اَلبَنَّا اَلْمَشْهَدَ، ظَهَرَ سَيِّدٌ قُطْبٌ ... فَأَوْضَحَ فِكْـرَةَ حَسَنِ اَلْبَنَّا اَلْخَفِيَّةِ بِمُصْطَلَحِ «اَلاِسْتِعْلَاءِ بِالإِيمَانِ»...[وَ] اَلْمَقْصُودُ [بِهِ] «اَلِانْتِمَاءَ اَلتَّنْظِيمِيَّ»[147]، فتَأَمَّلُوا قَوْلَ سَيِّدٍ قُطْبٍ :"وَلَسْتُ فِي حَاجَـةٍ بَعْدَ هَذَا إِلَى أَنْ أَقُولَ : إِنَّنَا نَحْنُ الَّذِيـنَ نُقَـدِّمُ الإِسْلَامَ لِلنَّاسِ، لَيْسَ لَنَا أَنْ نُجَارِيَ الْجَاهِلِيَّةَ فِي شَيْءٍ مِنْ تَصَوُّرَاتِهَا ... لَابُدَّ أَنْ نَثْبُتَ أَوَّلاً، وَلَابُدَّ

([142])(تآزر الطلبة تآزر على إشراك إخوانهم السلفيين ص3)

([143])انظر (مكر كبار: عزل الشباب عن العلماء الكبار) لأبي خليل عبد الرحمن .

([144])انظر (جَزَأَرِيَّةُ اللُّؤَمَاءِ ، وَنَفَسُهَا فِي كَذِبِ فَرْكُوس عَلَى العُلَمَاءِ، وَطَعْنُهُ فِيهِم بِالْمَنْطُوقِ وَالإِيمَاء) ، (مَصْرَعُ الطَّاوُوس وَمَطْلَعُ التَّشَابُهِ بَيْنَ اَلْمَأْرَبِيِّ وَاَلفَرْكُوسِ فِي الدَّعْوَةِ إِلَى تَقْلِيـــدِهِمَا وَعُجْبِ النُّفُوسِ)،(اَلْعُقْدَةُ النَّفْسِيَّةُ ، الَّتِي فَجَّرَتْ مَا عِنْدَ فَرْكُوسِ القُبِّيِّ وَفَالِحِ الْحَرْبِيِّ مِنَ اَلْحَدَّادِيَّةِ وَالنَّزْجِسِيَّةِ).

([145])انظر (شَهَادَةُ الزَّمَانِ ، عَلَى أَنَّ فَرْكُوسَا نَشَأَ عَلَى اِعْتِزَالِ عُلَمَاءِ الرَّحمَن ، وَفُتِنَ بِالْخَارِجِيِّ جُهَيْمَان) .

([146])انظر صورة المنشور قناة (تنوير الحوالك) في 2023/04/29م ، وانظرها في أسفل المقال .

([147])(هل استعلاء الإخوان على الناس فكرة طارئة؟) طارق أبو السعد ، صحيفة (اليوم الثامن) .

أَنْ نَسْتَعِلِيَ ثَانِيَا وَلَابُدَّ أَن نُرِيَ الْجَاهِلِيَةَ حَقِيقَةَ الدَّرَكِ، الَّذِي هِي فِيهِ، وَلَنْ يَكُونَ هَذَا بِأَنْ نُجَارِيَ الْجَاهِلِيَّةَ فِي بَعْضِ الْخُطُوَاتِ، كَمَا أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ بِأَنْ نُقَاطِعَ الآنَ، وَنَتَزَوِيَ عَنْهَا وَنَنْعَزِلَ كَلَّا، إِنَّمَا هِيَ الْمُخَالَطَةُ مَعَ التَّمَيُّزِ، وَالأَخْـــذُ وَالْعَطَاءُ مَعَ التَّرَفُّعِ ... وَالِاسْتِعْلَاءُ بِالإِيمَانِ فِي تَوَاضُعٍ، وَالِامْتِلَاءُ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ بِالْحَقِيقَةِ الْوَاقِعَةِ، وَهِيَ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي وَسَـــطِ جَاهِلِيَّةٍ، وَأَنَّنَا أَهْدَى طَرِيقًا مِنْ هَذِهِ الْجَاهِلِيَّةِ "اهـ[148].

وَهَذَا الَّذِي أَوْضَحَهُ سَيِّدٌ قُطْبٌ هُوَ مَا يُعْرَفُ بِنَظَرِيَةِ «العَزْلِ الشُّعُورِيِّ»، قَالَ الشَّيخُ بَازْمُولٌ :"هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ فِكْرَةَ تَكْفِيرِ الْمُجتَمَعَاتِ تَبْدَأُ بِالانْعِزَالِ الشُّعُورِيِّ عَنِ الْمُجْتَمعِ وَالنَّظْرَةِ الدُّونِيَّةِ لَهُ[149]، يَنْظُرُونَ إِلَى الْمُجْتَمَعَاتِ عَلَى أَنَّهَا مُجْتَمَعَاتٌ جَاهِلِيَّةٌ كَافِرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَرْكَهَا ، وَالْخُرُوجَ عَنْ مَصَالِحِهم فيهَا ، فَجَاءَتْ فِكْرَةُ «الِانْفِصَالِ الشُّعُورِيِّ» "اهـ[150].

وَقال الشَّيخُ صَالِحٌ آل الشَّيخ :"وَفِكْرَةُ «الْعُزْلَةِ الشُّعُورِيَّةِ» فَكْرَةٌ طُرِحَتْ ... لِلتَّنْفِيرِ مِنَ الإِيجَابِيَّةِ فِي الْمُجْتَمَع ؛ فَيَقُولُونَ : هَذَا مُجْتَمَعٌ فَاسِدٌ، جَاهِلِيٌّ ... فَعِشْ فِي «عُزْلَةٍ شُعُورِيَّةٍ » فِي دَاخِلِكَ لَسْتَ مِنْهُم، لَكِن عَامِلْهُم ، لَكِن كُنْ شُعُورِيًّا مُنْعَزِلاً، يَعْنِي : لَا تَشْعُرْ بِانْتِمَاءٍ لَهُمْ اِنْتِمَاؤُك إِنَّمَا هُوَ لِجَمَاعَتَكَ الْخَاصَّة، وَهَذَا الْعَزْلُ الْحَرَكِيُّ، وَالْعَزْلُ الدَّعَوِيُّ ـالَّذِي هُوَ فِي فِئَةٍ قَلِيلَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ فِي الْعَالَمِ مُنْذُ عِدَّةِ عُقُودٍ ـ هُوَ الَّذِي سَبَّبَ وُجُودَ الأَفْكَارِ التَّكْفِيرِيَّةِ وَالتَّفْجِيرِيَّةِ

([148])(**معالم في الطريق ص 161**) سيد قطب (ت:1385 هـ) طبعة دار الشروق .

([149])حساب فايس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في: 13 أغسطس 2016 م .

([150])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في : 6 أغسطس 2017 .

وَالغَالِيَة فِي شَبَابٍ كَثِيرٍ فِي الأُمَّة؛ لِذَلِكَ فَلَا تَجِدُ سِلْبِيَّةً فِيمَنْ يَشْعُرُ بِالانْتِمَاءِ، وَالَّذِي يُعَادِي الْوَطَنَ لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شُعُورٌ بِأَنَّهُ أُمَّةٌ لِوَحْـــدِهِ، فَيَعِيشُ فِي عُزْلَةٍ شُعُورِيَّةٍ، حَتَّى لَوْ خَالَطَ النَّاسَ، وَكُلُّ الانْتِمَاءَاتِ عِنْدَهُ مَرْفُوضَةٌ، إِلَّا الانْتِمَاءَ الْوَحِيـــدَ لِفِئَتِهِ وَجَمَاعَتِهِ، وَهَذِهِ قَضِيَّةٌ فِي غَايَةِ الْخُطُورَةِ فِي التَّرْبِيَّةِ وَفِي الدَّعْوَةِ، وَفِي التَّأْثِيرِ"اهـ[151].

قُلْتُ : تَأَمَّلُوا ـ يَا عُقَلَاءُ ـ قَوْلَ الشَّيخِ صَالِحٍ :«الَّذِي يُعَادِي الْوَطَنَ لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُ شُعُورٌ بِأَنَّهُ أُمَّةٌ لِوَحْدِهِ» ثمَّ تَأَمَّلْ قَوْلَ فَرْكُوسٍ :"أَنَا مِنْ زَمَانٍ أَعْمَل وَحْـدِي، وَمَجَالُ الدَّعْوَةِ مِنْ زَمَانٍ، بَلْ مِنْ قَبْلِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَأَنَا وَحْـدِي ، كُنْتُ أُستَاذًا وَحْـدِي ووُجِدَ مَنْ كَانَ فِي ذَاكَ الْوَقْتِ يَصِفُنِي بِالأَشْعَرِيِّ ... وَالْعِيـــدُ شِرِيفِي كان يَصِفُنِي بِالشِّيعِي ... وَابْتَعَدتُ عَنْهُم ، وَكُلُّهُم كَانُوا مَجْمُوعَةً وَاحِـــدَةً ، ثُمَّ عَهْدُ فَالِحٍ الْحَرْبِيِّ ، ثُمَّ الْحَجُورِيِّ نَفْسُ الشَّيْءِ ... فَأَنَا ـ مِن قَدِيمٍ ـ مَعَ هَذِهِ الأُمُـــورِ، والآن حِينَ يَقُولُونَ عَنِّي بِأَنِّي خَارِجِيٌّ وَغَيرِ ذَلِكَ ، فَإِنِّي مُتَعَوِّدٌ عَلَى هَذِهِ الأُمُـورِ[152] ، وَاجَهْنَا الْحَجُورِيّ وَحْدَنَا ، وَوَاجَهْنَا فَالِحَا الْحَرْبِي وَحْدَنَا ... فِي حَيَاتِهِم لَم يَكُونُوا سَنَدًا لِي "اهـ[153].

قُلْتُ : وَهَذَا كَذَّبَهُ التَّارِيخُ الْمَسْطُورُ[154] ، وَيُكَذِّبُهُ ـ الآنَ ـ الوَاقِعُ الْمَنْظُور[155] ، فَلَمْ يَبْقَ

([151])صوتية :(**محاضرة التأصيل الشرعي لفقه الانتماء والمواطنة ، من الدقيقة :11 والثانية :57**) الشيخ صالح آل الشيخ

([152])نشر ـ في 2021/12/05 م على صفحات قناة مقدسة فركوس (**تبيين الحقائق**) ـ السؤال 08 .

([153])صوتية مسربة بعنوان (**فركوس يزعم بأنه همش نفسه في فتنة فالح ...**) قناة قسنطينة الدعوية .

([154])تقدَّم أنَّه تَعَاوَنَ مَعَ الإِخْوَانِ ثمَّ مَعَ الْمُنْحَرِفِ شِرِيفِي، ثم مَعَ رِجَالِ مَجَلَّة الإِصْلَاحِ (الاحتوائيين)، ثم مَعَ شُيُوخِنَا .

إلاَّ الإخبارُ عَن مَكْنُونَ الصُّدُورِ، مِمَّا يُخَالِجُهَا مِنَ الْعَوَاطِفِ وَالشُّعُورِ، أَيْ: أَنَّ الفَرْكُوسَ لَم يَكُنْ رَاضٍ عَنِ السَّلَفِيِّينَ وَغَيْرِهم، لَكِنَّهُ مَا اِسْتَطَاعَ ـ آنذَاك ـ مُقَاطعَتَهم .

فكانَت مِنْهُ الْمُدَاهَنَةُ مَعَ التَّمَيُّزِ، وَالأَخْذُ وَالْعَطَاءُ مَع التَّرَفُّعِ ، فَعاشَ الفَرْكُوسُ ـ عُقُودًا ـ فِي «عُزْلَةٍ شُعُورِيَّةٍ» عَنِ الْوَطَنِ وَالْعُلَمَاءِ والسَّلفَيِّينَ ، حَتَّى اِسْتَوفَى ـ الآن في نَظَرِهِ ـ شُـرُوطَ الْخُروجِ مِنَ «الشَّرْنَقَةِ السُّرُورِيَّةِ»، وَانْتَفَتْ مَوَانِعُ الصَّدْعِ بِـ :«الْعُزْلَةِ الْحِسِّيَّةِ»، فَاسْتَفْتَحَهَا بِشَهَادَةِ الزُّورِ «شَهَادَةٍ لِلتَّارِيخِ»، وَبِاسْمِ «تَصْحِيحِ الْمَسَارِ».

وهنَا سُؤَالٌ مُهِمٌّ جِدًّا، وَهُوَ: مَا الْفَائِدَةُ مِنْ هَذِهِ «الْعُزْلَةِ الشُّعُورِيَةِ» ؟ قَالَ الْمُنَظِّرُ سَيِّدٌ قُطبٌ :"النَّفْسُ لَا تَنْتَصِرُ فِي الْمَعْرَكَةِ الْحَرْبِيَّةِ ، إِلَّا حِينَ تَنْتَصِـــرُ فِي «الْمَعَارِكِ الشُّعُورِيَّةِ» وَالأَخْلَاقِيَّةِ وَالنِّظَامِيَّةِ[156] ، وَلَقَدْ تَطُولُ فَتْرَةُ الدَّعْوَةِ قَبْلَ الْمُفَاصَلَةِ الْعَمَلِيَّةِ ، وَلَكِنَّ «الْمُفَاصَلَةَ الْعَقِيدِيَّةَ الشُّـعُورِيَّةَ» يَجِبُ أَنْ تَتِمَّ مُنْذُ اللَّحْـظَةِ الأُولَى ، وَلَقَدْ يُبَطِّىءُ الْفَصْلَ بَيْنَ الأُمَّتَيْنِ النَّاشِئَتَيْنِ مِنَ الْقَوْمِ الْوَاحِـــدِ ... لَكِنَّ وَعْدَ اللهِ بِالْفَصْلِ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي قُلُوبِ الْعَصَبَةِ الْمُؤْمِنَةِ أَصْدَقَ مِنَ الْوَاقِعِ الظَّاهِرِ فِي جِيلٍ ، أَوْ أَجْيَالٍ، فَهُوَ ـ لَا شَكَّ ـ آتٍ ... وَرُؤْيَةُ هَذِهِ السُّنَّةِ ـ عَلَى هَذَا النَّحْوِ مِنَ الْحَسْمِ وَالْوُضُـوحِ ـ ضَـرُورِيَّةٌ ، كَذَلِكَ لِلْحَرَكَةِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي مُوَاجَهَةِ الْجَاهِلِيَّةِ الْبَشَرِيَّةِ الشَّامِلَةِ "اهـ[157] .

قُلْتُ : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَازِمٍ الْقَاهِرِيُّ ـ في مَعْرَضِ الرَّدِّ على فَتْوى الفَرْكُوسِ ، الَّتي تُفِيدُ

([155])الآن فركُوس يتعاون مع رموز مقدسيه :(**يَطُّو ، زُرْزَاقة ، حَرِّي ، الشَّلْفي ، الكَفِيف ، البَاهي ، كَرِيوز ...إِلَخ**)

([156])(**في ظلال القرآن 459/1**) سيد قطب (ت: 1385 هـ)

([157])(**في ظلال القرآن 1947/4**) سيّد قطب (ت: 1385 هـ).

تَحْرِيمَ العَمَلِ فِي اَلْجَيْشِ وَالأَسْلَاك الأَمْنِيَّةِ ـ :"يَلْزَمُ الْمُفْتِيَ الْمُومَى إِلَيْهِ مَنْعُ التَّعَامُلِ مَعَ جَمِيعِ أَجْهِزَةِ الدَّوْلَةِ وَمُؤَسَّسَاتِهَا، إِذْ الكُـلُّ مُتَحَقِّقٌ فِيهِ مَا أَبْدَاهُ مِنْ عِلَّةِ الْمَنْعِ : اَلاِنتِظَامُ فِي النِّظَامِ الدِّيمُقَرَاطِيِّ ! وَتَطْبِيقُ أَحْكَامِ الْبَرْلَمَانِ ! وَهَلْ هَذَا إِلَّا عَيْنُ القَوْلِ بِاعْتِزَالِ الْمُجْتَمَعِ، الَّذِي نَعْلَمُ ـ تَمَامًا ـ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ؟! وَلَسْتُ أَرْمِي مُعَيَّنًا بِمَا هُوَ مِنْهُ بَرِيءٌ، إِنَّمَا أَقُولُ : النَّتِيجَةُ وَاحِـدَةٌ وَإِنِ اِخْتَلَفَتِ الْمُقَدِّمَاتُ بَيْنَ "فُلَانٍ"، وَبَيْنَ أَهْلِ التَّكْفِيرِ وَالْهِجْرَةِ "اهـ[158] .

وَالاِنْفِصَالُ الشُّعُورِيُّ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُمَارِسَهُ «جَمَاعَةُ شُكْرِي مُصْطَفَى»، فَدَعَتْ إِلَى هِجْرَةِ الْمُجْتَمَعِ، الَّذِي تُكَـــفِّرُهُ[159] ، وَكَذَلِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ تِلمِيذُ اَلْفَرْكُوسِ «حَاج عِيسَى» أَنْ يُمَارِسَ اَلْمُفَاصَلَةَ الشُّعُورِيَّةَ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ مَنْ خَالَفَهُ، فَآثَرَ اَلْمُفَاصَلَةَ الْحِسِّيَّةَ، وَلَوِ اِسْتَبْقَاهُ الفَرْكُوسُ لَهُتِكَ سِرُّهِ، وَفُضِحَ أَمْرُه ، فَتَخَلَّصَ مِنْهُ سَنَةَ: 2011م ، وَهَكَذَا مَنْهَجُهُ مَعَ جُنُودِهِ[160] .

يُتْبَعُ ـ إِنْ شَاءَ اللَّه ـ بِالْحَلْقَةِ (13) الثَّالِثَةِ عَشَر ، وَهِيَ الأَخِيرَةُ :

لِلَّهِ ثُمَّ لِلتَّارِيخ

اَلْفَرْكُوسُ مُبْتَدِعٌ سُرُورِيٌّ حَدَادِيٌّ تَكْفِيرِيٌّ

بِالْبُرْهَانِ الْمُخْتَصَرِ الصَّرِيخ

([158])(**تعقيب على مقالتين ص2**) الشيخ أبو حازم القاهري .

([159])فيس بوك (**محمد بن عمر بازمول**) في : 6 أغسطس 2017 .

([160])انظر :(**تنبيه الرفاق ، على أن منهج الجرح والتعديل ـ عند فركوس ـ مبني على المصلحة الشخصية وكذب النفاق**)

قال الشيخ فركوس حفظه الله :

[أولا : يجب أن نضع في عين الإعتبار أنّ العلماء تكلموا في الزمن الأول على الحاكم الذي أخذ الحكم بالقوة والسلطان ، فهنا يذكرون تنصيب الحاكم بثلاث طرق ، بطريقة الإختيار كاختيار أبي بكر رضي الله عنه ، وبطريقة إسناد حاكم لحاكم قبل وفاته كما فعل أبي بكر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أو أنه يختار مجموعة ثم يختاروا فيما بينهم الحاكم ، فهذه طرق إختيارية ، وهناك طرق قهرية كأن يأخذ الحكم باستخدام جيش وأسلحة ثم ينتصب للحكم ويتغلب على الرعية ، فهذا لم يأخذ الحكم بطريق إختياري وإنما بطريق الغلبة وهو طريق غير سليم ، ولكنّ العلماء أجازوا حكمه ليس من باب الأصل وإنما من باب الإضطرار لئلا يتسلط العدو على البلاد .

وحاليا لا يوجد هذا ، فهناك طرق إنتخابية ديموقراطية ، الموجودة حاليا فيها إجحاف لحق الله تعالى لأنّ فيها شرك في حكم الله تعالى ، فهذا النظام الديموقراطي وقع عليها قهرا فلا فرق بينهما ، غاية ما في الأمر أن الذي جاء بالإنتخابات جاء بسياسة الغرب بالإنتخاب ، فهذا قد نصّب حاكما . فتطيعه ولكن لا تلزم من طاعته البيعة لأنّه إذا بايعته فقد أقررت أن الحكم للشعب وليس لله سبحانه وتعالى .]

كتبه أيمن السلفي المالكي

26 صفر 1445 هجري

11 سبتمبر 2023 نصراني .

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ
11 424 subscribers

2023/11/03

13.4K 2:04 PM

November 3

تَبْيِينُ الحَقَائِقِ

مِن أهم المسائل المنهجية التي قام الشيخ فركوس -حفظه الله- بتجديدها منذ بداية الأحداث:

1 المسألة الأولى: السلفية مدرسة مرجعِيَّتُها الكتاب السُنَّة بفهم سلف الأمة.

2 المسألة الثانية: وليُّ الأمر هو الخاضع للأحكام الشرعية، وليس هو المُشرِّع، وطاعتُه ليست مطلقة بل مقيدة بالمعروف.

3 المسألة الثالثة: المُتأكِّلُ بالدعوة السلفية، والمتشيِّخ بالتقليد والمداهن للسلطان ليس أهلاً للتوجيه والتعليم والإفتاء.

4 المسألة الرابعة: نحن نرتبط بالدليل، لا بالبلد، ولا بالأشخاص، ولا بغيرها ونحن على هذا من قديم، نحن أمة دليل، والسلفية مدرسة قائمة على اتباع الكتاب السُنّة بفهم سلف الأمة.

[منقول بتصرف]

https://t.me/tib_hakaik

...

محمد بديع
@almorshied

"وما الوطن إلا حفنة تراب عفن " احد افضل مقولات شيخنا الكبير " سيد قطب " #مصر #المرشد #الاخوان

٢:٣٣ م · ١٦ أغسطس ٢٠١٣

أبو أنس أحمد المستغانمي

11 سبتمبر 2023 ·

ص ١

■ جديد العلّامة الوالد محمد علي فركوس حفظه الله

□مجلس اليوم الإثنين ٢٥ صفر ١٤٤٥ هـ / ل ١١ سبتمبر ٢٠٢٣ن

□السؤال : سائل يسأل عن الحاكم الذي عُيّن بالإنتخابات هل له بيعة ؟ و جزاكم الله خيرا .

□ الجواب : تعبنا من هذه الأسئلة ، البيعة ما البيعة اعدنا ذلك عدة مرات ، أجبنا قبل البارحة وماقبلها كذلك ، فالأصل أن ترجع للكلام الذي قلناه ، و إذا فيه إشكال ممكن لابأس ، لكن إذا لا يوجد إشكال تبقى الفتوى على ماهي عليه .

نحن قلنا أن العلماء تكلموا في الزمن الأول على الحاكم المتسلط أو المتغلب القاهر الذي أخذ السلطة بالقوة ، و بيّنا الحكم الذي يكون بالإختيار من أهل الحل و العقد ، يسلكون فيه طريق السلف بإختيار أهل الحل و العقد مثل ما كان مع أبو بكر و خلافته ، و كذلك عن طريق إسناد حكم الحاكم لغيره كأن يُعين أثناء حياته ولي العهد ، كما فعل أبو بكر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، وما فعله عمر مع الجماعة الستة لكي يختارون واحدا منهم ، فاختار الصحابة عثمان ابن عفان رضي الله عنه خليفة عليهم فهذه الطرق إختيارية.
ويوجد طرق قهرية ، كأن يكون جيش قوي مجج بالأسلحة و تسلّط على الحُكم وتمكن ، هذه ليست بطريقة إختيارية لكن بطريق الغلبة ، طبعا هو ليس طريق سليم لكن أجمع أهل العلم على جوازه ، فأجازوا و أجمعوا على إمامته ، لكن ليس أصلا و إنما ضرورة ، حتى تجتمع كلمة الأمة ولا يقع تشتت ولا دماء ولا إضعاف الدولة فيتسلط العدو عليها بعدما أنهكتها الحروب الداخلية و الحروب الأهلية ، فالعلماء أجمعوا أنه إذا وقع ذلك لا نضعف أنفسنا طالما هو يقيم ما ينبغي قيامه من أمر الله ، نتركه و نُقِر به مالم تكن هناك قوة أغظم تستطيع إزالته دون سفك دماء و تنصب حاكما اقوى منه و بالطرق الشرعية التي ذكرنا سالفا.

حاليا يوجد طريقة الإنتخابات القائمة على الديمقراطية ، هذا يوجد و فيه إجحاف لحق الله تعالى ، فهذا حكم غير حكمه و هو حكم الشعب مع حكم الله ، و فيه ظلم كما أن الإمام المتسلط فيه ظلم ، والمعنى أن الحكم فيه يكون كحكم

= تابع =

حاليا يوجد طريقة الإنتخابات القائمة على الديمقراطية ، هذا يوجد و فيه إجحاف لحق الله تعالى ، فهذا حكم غير حكمه و هو حكم الشعب مع حكم الله ، و فيه ظلم كما أن الإمام المتسلط فيه ظلم ، والمعنى أن الحكم فيه يكون كحكم الحاكم المتغلب و غيره من إستقرار الأمن ،فليس لنا غير هذا النظام (الديمقراطي) وقع علينا قهرا ، فلا فرق بينه و بين الإمام الذي أخذ الحكم قهرا ، هذا حاكم متسلط و ذاك جاء بالإنتخابات وما شابه ، جاء بالعلوم و السياسات الأجنبية التي تطبقها الدول التي تحكم بالديمقراطية ، فالمسلم لا يمكنه التغيير وبالتالي كليهما نُصِّب حاكما و لكن ليس بالطريقة الإختيارية كليهما قهري ، فكما قال اهل العلم في الأول تسمع و تطيع في غير معصية ولا تخرج عليه و كذا ، فكذلك الحاكم الثاني تسمع و تطيع ولا تخرج عليه و غيرها من الأمور ، لكن لا يلزم من ذلك البيعة ، فإن بايعته يكون إقرار منك على الديمقراطية هاته ، و أن الحكم للشعب و ليس لله ، لهذا لا تكون بيعة بل تكون طاعة في غير معصية و عدم شق الصف و عدم الخروج عليه.

□ السائل : ماردك على من يقول أن الشيخ ينقض البيعة وقالوا طالما يقول بالإنكار العلني فهو ينكر البيعة ، ثم قالوا التفريق بين البيعة و الطاعة شيئ محدث ، فما قولكم شيخنا ؟

□ الشيخ : كما قلنا عن الوالدين تسمع و تطع في غير معصية ، عقدت معهم بيعة ؟ كنا نتكلم عن ذلك قبل قليل فالله أمرك بطاعة الوالدين و قال (لو جاهداك على أن تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما و صاحبهما في الدنيا معروفا).
هل لك معهم بيعة ؟ و كذلك الرجل في عمله تحت رب عمله ، او ربان السفينة فيها عمال و هم تحت إمرته و يطيعونه فيما يأمر من إنزال الشراع و كذا .... فهل بايعوه ؟؟؟

و كذلك صاحب العمل تطيعه في معروف طالما انت تعمل عنده و يسدد لك الأجرة ، فهل تقول عنده بيعة ؟؟
الأمر هنا منتفٍ ، لا نقول طالما هناك طاعة يلزم منها البيعة ! لا يوجد هذا ولا يستلزم من هذا ذاك .
فلا يلزم من الطاعة بيعة كالإبن مع الوالدين و العامل مع صاحب العمل و الطلبة مع معلمهم ، و الزوجة مع زوجها تطيعه لكن ليس في معصية ولا تجب عليها بيعة .

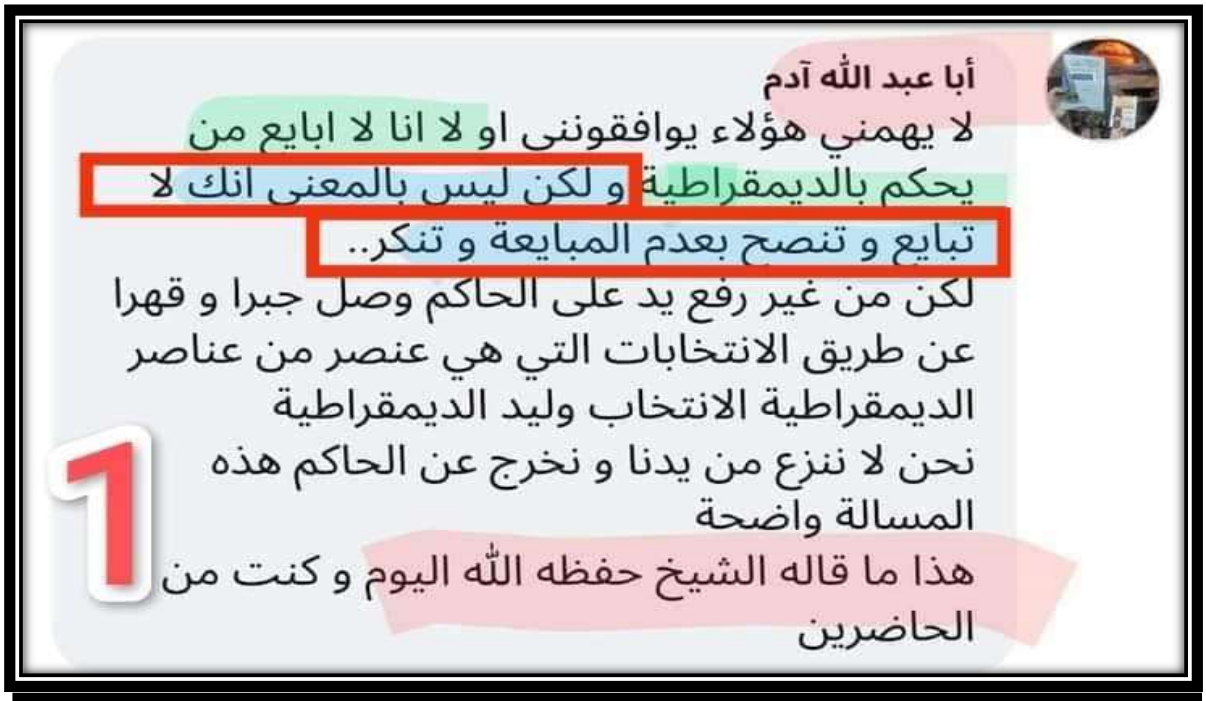
أبا عبد الله آدم
لا يهمني هؤلاء يوافقوننى او لا انا لا ابايع من يحكم بالديمقراطية و لكن ليس بالمعنى انك لا تبايع و تنصح بعدم المبايعة و تنكر..
لكن من غير رفع يد على الحاكم وصل جبرا و قهرا عن طريق الانتخابات التي هي عنصر من عناصر الديمقراطية الانتخاب وليد الديمقراطية
نحن لا ننزع من يدنا و نخرج عن الحاكم هذه المسالة واضحة
هذا ما قاله الشيخ حفظه الله اليوم و كنت من الحاضرين
1

المجالس الأثرية للغرب الجزائري.
انضمام إلى المجموعة
أبو حفص المحمدي
5 سبتمبر 2022 ·
كشف شبهات الاحتوائيّين الجدد السائرين على منوال الصعافقة الأول للشيخ أبي سهل نور الدين يطو- حفظه الله ووفقه-
~ وضمنها أجوبة مسددة وردود موفقة على الشبهات المُثارة حول الشيخ فركوس-حفظه الله و بارك في عمره- ونصيحة في أدب طالب العلم في تخطئته العلماء~
٣- لماذا الشيخ فركوس- حفظه الله- لم يستقبل جمعة - هداه الله-؟
الجواب: بعدما جاء جمعة إلى الشيخ فركوس دون موعد، و انتظر ثلاث ساعات و لم يستقبله الشيخ- حفظه الله- و رفض اللقاء معه، لأنهم كانوا سيخرجون صوتيات، و ينشرون واتسابات، أنهم التقوا مع الشيخ و الأمور بخير و بذلك سيهدم كل ما أراده الشيخ من تصحيح المسار.

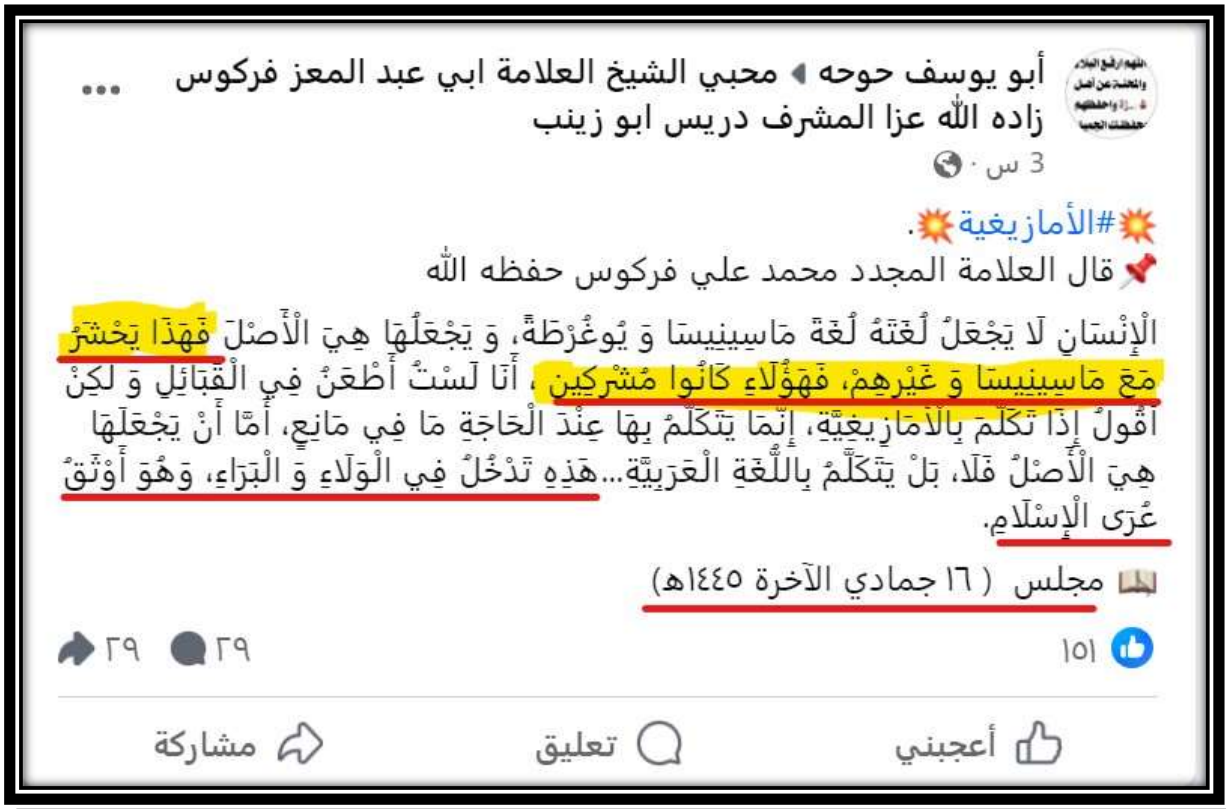

أبو يوسف حوحه ◄ محبي الشيخ العلامة ابي عبد المعز فركوس زاده الله عزا المشرف دريس ابو زينب

3 س ·

💥#الأمازيغية💥.

📌قال العلامة المجدد محمد علي فركوس حفظه الله

الْإِنْسَانِ لَا يَجْعَلُ لُغَتَهُ لُغَةَ مَاسِينِيسَا وَ يُوغُرْطَةَ، وَ يَجْعَلُهَا هِيَ الْأَصْلَ فَهَذَا يَحْشَرُ مَعَ مَاسِينِيسَا وَ غَيْرِهِمْ، فَهَؤُلَاءِ كَانُوا مُشْرِكِينَ ، أَنَا لَسْتُ أَطْعَنُ فِي الْقَبَائِلِ وَ لَكِنْ أَقُولُ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْأَمَازِيغِيَّةِ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ مَا فِي مَانِعٍ، أَمَّا أَنْ يَجْعَلَهَا هِيَ الْأَصْلَ فَلَا، بَلْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ...هَذِهِ تَدْخُلُ فِي الْوَلَاءِ وَ الْبَرَاءِ، وَهُوَ أَوْثَقُ عُرَى الْإِسْلَامِ.

مجلس (١٦ جمادي الآخرة ١٤٤٥هـ)

١٥١ ٢٩ ٢٩

أعجبني تعليق مشاركة

محبي الشيخ العلامة ابي عبد المعز فركوس زاده الله عزا

فتاوى و مقالات العلامة الشيخ محمد علي فركوس · 20 نوفمبر 2023 ·

قيل [redacted] فركوس –

[redacted]

إذا أمسكنا المصحف والإمام يدرّس يوم الجمعة نحدث فتنة للعامّة

قال الشيخ بل تقرأ المصحف ليتسائل العامّة ويعرفون البدعة

فوائد كبار العلماء

٢١٤ ٢٤ تعليقًا